

البيئة العربية في مدرسة واء تنجونج الثانوية الإسلامية سنغافورة
وأثرها النفسي في تنمية مهارة الكلام



رسالة الماجستير

إعداد

ضياء الدين الزيتاوي

رقم التسجيل: ١٢٣٠١٢٧٢

قسم تعليم اللغة العربية
كلية الدراسات العليا
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

البيئة العربية في مدرسة واء تنجونج الثانوية الإسلامية سنغافورة
وأثرها النفسي في تنمية مهارة الكلام

رسالة الماجستير

تقدم إلى الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير
في تعليم اللغة العربية

إعداد

ضياء الدين الزيتاوي

رقم التسجيل: ١٢٧٢٠١٢٣



قسم تعليم اللغة العربية
كلية الدراسات العليا
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

استهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ ۗ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۗ أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (سورة فصلت: ٤٤)

تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة
(عمر بن الخطاب: البيهقي شعب الإيمان)

إهداء

إلى أمي الغالية الحاجة إنعام الربيع وأبي العزيز ذيب الزيتاوي
اللدان أنشآني فأحسننا تنشئتي ودواما على الدعاء لي
وإلى زوجتي الغالية سيفة النور زيمة وإلى فلذات كبدي وأبنائي الأعزاء
عابد ومجاهد وإيلاف
وإلى كل الدعاة والمجاهدين في سبيل الله

شكر و تقدير

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الناصر لأتباعه الهازم لأعدائه ، أحمدته تعالى حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ، أما بعد .

بحمد الله وفضله قد أعانني الله على الانتهاء من إعداد هذا البحث ، فيا رب لك الحمد والفضل ومنك الجود والكرم ، وبالغ شكري وعرفاني أسديهما لكل من أعانني وكان له الفضل علي بالانتهاء من إعداد هذا البحث ، فجوأهم الله عنا كل خير ووقفهم لما يحبه ويرضاه ، وأخص بالذكر هنا :

- ١ . سعادة رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج الدكتور موجيا راهرجو .
- ٢ . وعميد كلية الدراسات العليا في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية الأستاذ الدكتور مهيمن .
- ٣ . ورئيس قسم اللغة العربية فضيلة الدكتور ولدانا الذي ما فتئ يشجعني ويدعمني بأفكاره وآرائه المنيرة .
- ٤ . فضيلة الدكتور توركيس لوييس مشرفي الأول والعزيز والذي كان له أكبر الفضل علي في توضيح المنهج العلمي لكتابة البحث .
- ٥ . فضيلة الدكتور محمد مجاب الذي بذل جهده ووقته لتصحيح وتصويب الأخطاء العلمية والمنهجية ، وقد كان له بصمات واضحة في كتابة هذا البحث .
- ٦ . فضيلة الدكتور عبد الحميد جزاه الله عنا كل خير فقد رافقنا في كل خطوة من خطوات هذا البحث .
- ٧ . فضيلة الدكتور شهداء صالح نور الذي ما لبث يعطينا بوارق الأمل ويحفزنا علي الكتابة والبحث .

وشكري وامتناني العميقين أسديهما لكل مدير ومشرف في جامعة مولانا مالك
إبراهيم الإسلامية الحكومية ، وكل من ساهم وساعد في إنجاز هذا البحث فلهم مني
الشكر الجزيل ونسأل الله العلي القدير أن يجزيهم عنا خير الجزاء .

مالانج، ١٣ يونيو ٢٠١٤ م.
الطالب،

ضياء الدين الزيتاوي



موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها:

الاسم : ضياء الدين الزيتاوي
رقم التسجيل : ١٢٧٢٠١٢٣
العنوان : البيئة العربية في مدرسة واء تنجونج الإسلامية سنغافورة وأثرها
النفسي في تنمية مهارة الكلام.
وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس المناقشة.

مالانج، ١٨ يونيو ٢٠١٤ م.
المشرف الأول،

الدكتور الحاج تركيس لوبيس

رقم التوظيف : ١٩٦٢٠٥٠٥٢٠٠١١٢١٠٠٢
مالانج، ١٨ يونيو ٢٠١٤ م.
المشرف الثاني،

الدكتور محمد مجاب، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦١١٢١٢٠٠٢١٢١٠٠١
الاعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور الحاج ولدانا ورغاديناتا

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

الموافقة و الاعتماد من لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير تحت العنوان : البيئة العربية في مدرسة واء تنجونج
الإسلامية سنغافورة وأثرها النفسي في تنمية مهارة الكلام ، التي أعدها الطالب :

الاسم : ضياء الدين الزيتاوي

رقم التسجيل : ١٢٧٢٠١٢٣

قد دافع الطالب عن هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة ويقر قبولها شرطا للحصول
على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الأربعاء، بتاريخ ٢٥ يونيو
٢٠١٤م.

ويتكون مجلس المناقشة من السادات :

رئيسا مناقشا

الدكتور ولدانا ورغاديناتا

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

مناقشا أساسيا

الدكتور قريب الله با بكر

مشرفا مناقشا

الدكتور الحاج تركيس لويس،

رقم التوظيف : ١٩٦٢٠٥٠٥٢٠٠١١٢١٠٠٢

مشرفا مناقشا

الدكتور الحاج محمد مجاب

رقم التوظيف : ١٩٦٦١١٢١٢٠٠٢١٢١٠٠١

اعتماد

مدير الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور الحاج مهيمن

رقم التوظيف : ١٩٥٦١٢١١١٩٨٣٠٣١٠٠٥

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه ، وبياناتي كالتالي :

الاسم : ضياء الدين الزيتاوي

رقم التسجيل : ١٢٧٢٠١٢٣

العنوان : البيئة العربية في مدرسة واء تنجونج الإسلامية سنغافورة وأثرها

النفسي في تنمية مهارة الكلام .

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرتها وكتبتها بنفسها وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٨ يونيو ٢٠١٤ م.

الطالب المقر،

ضياء الدين الزيتاوي

رقم التسجيل: ١٢٩٢٠١٢٣

مستخلص البحث

ضياء الدين ذيب محمود الزيتاوي ٢٠١٤ . البيئة العربية في مدرسة واء تنجوغ الإسلامية وأثرها النفسي في تنمية مهارة الكلامز قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج . المشرف الأول : الدكتور توركيس لوييس ، المشرف الثاني : الدكتور محمد مجاب .

الكلمات المفتاحية: البيئة، الأثر النفسي، مهارة الكلام

ويطمح الباحث أن يحقق في بحثه الأهداف التالية: (١) اثبات أن البيئة التعليمية في مدرسة واء تنجوغ هي بيئة عربية، (٢) اثبات أن البيئة العربية في مدرسة واء تنجوغ تساعد في تنمية مهارة الكلام لدى الطالب، (٣) اثبات أن طلاب الصف الرابع ثانوي متوسط قد استفادوا من المظاهر البيئية العربية التي توفرها البيئة التعليمية في مدرسة واء تنجوغ في تنمية مهارة الكلام لديهم.

المنهج الذي سيعتمده الباحث هنا هو المنهج الوصفي وكتعريف للمنهج الوصفي فهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال ارقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وقد توصل الباحث في بحثه إلى النتائج التالية: (١) إن مدرسة واء تنجوغ الإسلامية تشكل بيئة لغوية مناسبة وتساهم في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة، (٢) إن البيئة العربية داخل الفصل تنعكس إيجابا على النشاطات التعليمية للمواد الدراسية العربية، (٣) إن فعالية البيئة العربية تظهر في الارتقاء في مهارة الطلبة في نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

ABSTRACT

Diaya Uddeen Deab Alzitawi, 2014 "The Arab environment in Madarasah Wak Tanjung Al- Islamiyyah Assanawiyah, Singapore and its effects on raising the proficiency of secondary four students to converse in the language. Department of teaching Arabic Language factuality of post graduate at UIN, Advisor I: Dr. H. Torkis Lubis II: Dr. H. M. Mujab, M.A

Key Word: Environment, Effects, Speaking Skill

The title of this thesis is "The Arab environment in Madarasah Wak Tanjung Al- Islamiyyah Assanawiyah, Singapore and its effects on raising the proficiency of secondary four students to converse in the language. In the first chapter, the researcher need to answer the following questions: 1. What is the teaching atmosphere in Madrasah Wak Tanjung one that has an Arab characteristics. 2. How the Arabic atmosphere helps the secondary four students to raise their proficiency in conversing in Arabic. 3. How the secondary four students benefited from the atmosphere of Arabic speaking culture and Arabic features in the Madrasah which was introduced by the Arabic language club.

The researcher also hopes to achieve the following goals: 1. To prove that Madrasah Wak Tanjung has the characteristic of an Arabic culture and atmosphere. 2. To prove that the existing atmosphere of Arabic culture in the Madrasah is adequate to raise the proficiency of the students in covering of the Arabic language. 3. To prove that the secondary four students have benefited from the measures, atmosphere and characteristic introduced by the Arabic language club and that it has helped them to master the language. The second point explains the importance of the presence of Arabic culture and atmosphere in the Madrasah when it is apparent that the Noble Qur'an and Sunnah cannot be understood without the full comprehension of the Arabic language. The ability to understand the two Sacred Texts (i.e. the Noble Qur'an and Sunnah) cannot be achieve if we are weak in the Arabic language, therefore in order for us to fully comprehend the two Sacred Texts, we must first master the Arabic language.

The presenter will also refer to all the past researches made on the topic and at the same time the presenter will highlight and discuss the points made in those researches and how it has benefitted him. The presenter will then explain the relationship to those researches and its difference with his own research. For the third chapter, the presenter will explain the method used in his research which is "Wasfi" (reflection). Then the presenter will discuss the implications on the society, the examples and the methods that was used. In the fourth chapter, the presenter will explain how and where the information was obtained and how it has helps in his research. In the fifth chapter, upon completion of the research, the presenter will show the product together with the proposed recommendations on the subject matter of his research.

ABSTRAK

Diaya Uddeen Deab Alzitawi, 2014, Tesis. Lingkungan Bahasa Arab dan Pengaruhnya terhadap kemampuan berbicara siswa Madrasah Wak Tanjung Singapura. Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Pembimbing I: Dr. H. Torkis Lubis, Dess. Pembimbing II: Dr. H. M. Mujab, M.A

Kata Kunci: Lingkungan, Pengaruh, Keterampilan Berbicara

Tujuan penelitian ini untuk mendeskripsikan hal-hal berikut: 1. Adanya lingkungan Bahasa Arab yang memadai di Madrasah Wak Tanjong, 2. Lingkungan Bahasa di madrasah dapat membantu pelajar-pelajar meningkatkan keterampilan berbicara, 3. membuktikan bahwa pelajar-pelajar menengah empat dapat mengambil manfaat dari suasana lingkungan bahasa Arab yang dibentuk sekolah untuk meningkatkan kemahiran berbicara.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dan jenis penelitian deskriptif, metode pemaparan fenomena sebagaimana kenyataan dan menarik kesimpulan dengan fenomena-fenomena yang nyata.

Hasil penelitian ini adalah: 1. Madrasah Wak Tanjong telah dapat menciptakan lingkungan Bahasa yang sesuai dan dapat memberikan kontribusi pada pengembangan keterampilan berbicara kepada pelajar-pelajarnya, 2. Lingkungan Bahasa Arab dalam kelas tercermin positif hal itu terlihat pada aktifitas-aktifitas pembelajaran mata pelajaran Bahasa Arab, 3. Efektivitas lingkungan Bahasa Arab terlihat dalam peningkatan keterampilan berbicara pelajar-pelajarnya dalam ucapan-ucapannya yang fasih.

Dari realitas penelitian ini kami merekomendasikan beberapa hal berikut: 1. Jika Kita ingin mengembangkan keterampilan berbicara pada pelajar-pelajar maka kita mesti menciptakan lingkungan Bahasa untuk melatih keterampilan dan kemampuan pelajar dalam berbicara. Termasuk aktifitas-aktifitas yang didesain untuk meningkatkan keterampilan berbicara, 2. Aktivasi lingkungan bahasa dapat memberikan kontribusi positif dalam mengajarkan keterampilan berbicara terhadap pelajar.

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
	الفصل الأول : الإطار العام والدراسات السابقة
١.....	أ. مقدمة
١٠.....	ب. أسئلة البحث
١٠.....	ج . أهداف البحث.....
١٠.....	د . فروض البحث
١١.....	هـ . أهمية البحث
١٣.....	و . حدود البحث
١٥.....	ز تحديد مصطلحات البحث.....
١٦.....	ح . الدراسات السابقة
	الفصل الثاني :الإطار النظري
١٨.....	المبحث الأول : البيئة اللغوية
٢٨.....	المبحث الثاني :مهارة الكلام
٣٨.....	المبحث الثالث : طبيعة تكوين بيئة اللغة العربية.....
٦٥.....	المبحث الرابع : مقومات البيئة الأنسب لتعلم اللغة العربية.....
	الفصل الثالث: منهجية البحث
٨٤.....	أ .مدخل البحث
٨٥.....	ب. منهج البحث
٨٦.....	ج. مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها

- د. متغيرات البحث ٨٧
- هـ. أدوات البحث ٨٨
- و. مصادر البيانات ٨٩

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

- أ - لمحة تاريخية عن مدرسة واء تنجوغ الثانوية المتوسطة..... ٩١
- ب- البيئة العربية في مدرسة واء تنجوغ الثانوية المتوسطة..... ٩٤
- ج- أثر مظاهر البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام لدى الطالب..... ١٣٥

الفصل الخامس : الخاتمة

- أ. نتائج البحث ١٣٨
- ب. التوصيات ١٣٩
- ج. المقترحات ١٣٩

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

دليل الملاحظة

السيرة الذاتية

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. مقدمة :

مع تقدم الوقت تتنامى الرغبة في تعلم اللغة العربية في سنغافورة ، لما تحويه من ميزات تضاهي أي لغة في العالم ، وهذا ما يشير إليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم والمروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : جاء قيس بن حطاطة إلى حلقة فيها صهيب الرومي ، وسلمان الفارسي ، وبلال الحبشي ، فقال : هذا الأوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هؤلاء ؟ فقام معاذ بن جبل فأخذ بتلايبه ، ثم أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بمقالته ، فقام النبي مغضباً يجر رداءه حتى دخل المسجد ، ثم نودي : أن الصلاة جامعة ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد : أيها الناس ، فإن الرب واحد ، والأب أب واحد ، والدين دين واحد ، وإن العربية ليست لأحدكم بأب ولا بأم ، إنما هي لسان ، فمن تكلم بالعربية فهو عربي ، فقام معاذ بن جبل فقال : بم تأمرنا في هذا المنافق ؟ فقال : دعه إلى النار ، فكان قيس ممن ارتد فقتل في الردة .¹

١- ص : ٤٦٠/٠١ اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ، مكتبة الراشد الرياض ، الطبعة الثامنة ، ١٤٢١ هـ

ويشير هذا الحديث إلى التشجيع بالتكلم باللغة العربية للحصول على فضل الانتساب إلى العرب ، ويعد الاهتمام باللغة العربية في هذه البقعة من العالم اهتماماً غير مسبوق .

ويقبل المجتمع السنغافوري على إرسال أبنائهم إلى المدارس الإسلامية التي تعلم اللغة العربية إقبالا كبيرا ، وهذا مرجعه إلى الإقبال المتزايد على تعلم العلوم الشرعية

من مصادرها الأصلية، والتي جلها ما زال مكتوبا باللغة العربية ، ولما يترجم بعد إلى اللغات الأجنبية الأخرى وخاصة اللغة الملايوية .

ومن هنا نرى إقبالا ملحوظا من أبناء الأقلية المسلمة في سنغافورة على تعلم اللغة العربية ، عملا منهم لقول الله عز وجل (...واتقوا الله ويعلمكم الله)^١ وقد شيدت المدارس الإسلامية ، وأقيمت مراكز خاصة لتعليم اللغة العربية بأساليب شتى وبطرق مختلفة .

وعلى الرغم من هذه الجهود الجبارة التي بذلت لتعليم اللغة العربية ؛ إلا أننا نجد أن

١- سورة البقرة ٢٨٢

كثيرا ممن أمضوا أوقاتا طويلة في تعلم اللغة العربية ، لا زالوا قاصرين عن استعمال هذه اللغة والتخاطب بها . ففي مجتمع يعد المسلمون فيه أقلية وغيرهم أغلبية ، نجد أنه يتحتم على هذه الأقلية أن تستعمل اللغة الإنكليزية ليسهل عليهم التخاطب مع العرقيات الأخرى . مما قلل الفرص أمامهم لاستعمال اللغة العربية استعمالا فعالا .

ومن هنا تكمن أهمية البحث عن بيئة يجد فيها الفرد نفسه مرتاحا ومهيئا للتكلم باللغة العربية من غير حرج أو تكلف .

قد ينتاب القادم إلى سنغافورة أنه في بيئة صاحبة ، قد لا يكون للعربية فيها حس أو وجود أو اهتمام ، فالناس هنا منشغلون غاية الانشغال في السعي وراء لقمة العيش ، فالموظف الذي يستيقظ في الساعة السابعة صباحا يغتسل ويخرج من بيته على عجل للحاق بركب الآلاف من الموظفين السنغافوريين الذين يبدؤون عملهم في الساعة التاسعة تماما وينهون عملهم في آخر النهار ، ومع ازدحام السيارات وامتلاء وسائل النقل العام بالركاب من شتى الجنسيات^٢ والعرقيات سنغافوريين وغير سنغافوريين ، في هذا الصخب

- ١- يصل عدد العمال الأجانب في سنغافورة إلى ١,٣٢١,٦٠٠ عامل
 ٢- يصل عدد المسلمين في سنغافورة إلى ٥٠٠,٠٠٠ تقريبا أي ما يعادل ١٥% .

اليومي يصل الموظف إلى بيته منهكا ولسان حاله يقول الواجبات أكثر من الأوقات ، ومن كانت هذه حاله لا يصل إلى البيت إلا منهكا مثقلا بالهموم والأعباء والمسؤوليات ، ساعات العمل الطويلة جعلت من الوقت الذي يقضيه مع أسرته وزوجته وأبنائه ضيقا للغاية ، فاحتياجات الأبناء والزوجة وصعوبة الحصول على بيت مريح وبسعر مواز للدخل ١ يكاد يكون حلما ، في غمرة هذه المعطيات لا يمكن لتفكيرنا المتواضع أن يتخيل مواطن بهذه الهموم والأعباء لديه الوقت لقراءة كتاب أو مطالعة مجلة فما بالك بالالتحاق بالدروس الدينية ومتابعة الشيوخ من مسجد إلى مسجد ، فهل هناك يا ترى وقت لهذا الرجل لتعلم لغة ثانية ، وقد تقول أخي القارئ أن هذا سيكون حتما ترفا فكريا لا طائل منه فأين هو ترتيب الأولويات أو كما يقول فقهاؤنا المحدثون فقه الأولويات أليس من الأحرى بهذا الرجل أن يتفرغ للبحث عن لقمة العيش والبحث عن حياة أكثر هناء لزوجته وأبنائه .

- ١- يصل دخل الفرد في سنغافورة إلى ٢٢ ألف دولار سنويا .
 ٢- يصل عدد المساجد في سنغافورة إلى ٦٩ مسجدا

ولكن صدق الله عز وجل حين أخبرنا فقال : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ) ومن الجدير ذكره في هذا السياق أن المسلمين السنغافوريين في هذا البلد على قلتهم وانهمالهم بالبحث عن

لقمة العيش لم يغفلوا للحظة عن الاهتمام بدينهم والمحافظة عليه كما يحافظون على أبنائهم وذويهم ، إدراكا منهم لعظم هذا الدين في نفوسهم ونفوس أجدادهم من قبل ، وقد بقيت هذه الجذوة الخيرة مشتعلة منيرة الدرب أمامهم معترفين بالفضل مدركين لواجبهم الأخلاقي والديني تجاه هذا الدين ونشر شريعته بحكمة وأناة .

وقد نهض المخلصون منهم وخاصة العلماء والفقهاء وأصحاب العقول النيرة ، نهضوا يستحثون الخطى ويتلمسون الطريق الموصل لبغيتهم ، فقاموا بتعمير المساجد بالبرامج التي تجلب النفع على مجتمعهم ، وشيدوا المدارس الإسلامية ، فتوافد أبناء المسلمين عليها جماعات ووحدا . مقبلين على تعلم العلوم الشرعية والعلوم اللغوية .

١- آل عمران ١١٠

٢- يصل عدد المدارس الإسلامية إلى ست مدارس وهي مدرسة الجنيد ومدرسة الإرشاد ومدرسة المعارف والمدرسة العربية ومدرسة واء تنجوع ومدرسة السقاف

ولقائل أن يقول أولا يكفي هؤلاء أن يهتموا بالعلوم الشرعية فلم الالتفات إلى العلوم اللغوية ؟ وماذا ستفيدهم ؟ أليس في هذا تضييع للوقت وتبذير للجهد ؟ والواقع يخبرنا أن اهتمام المسلمين في هذه البقعة من الأرض بالعلوم اللغوية كان موازيا لاهتمامهم بالعلوم الشرعية وذلك لإدراكهم أن تعلم اللغة العربية هي مفتاح مهم لتعلم شتى العلوم الشرعية التي كتبت وما زالت تكتب وتبحث باللغة العربية .

ولقد تجاوب القائمون على إدارة المدارس الشرعية في سنغافورة لتطلعات المسلمين في هذا البلد ، ملبين حاجاتهم بتعلم العلوم الشرعية مقحمين طلابهم وبكل قوة لتعلم اللغة العربية ، وهم مع هذا وذاك فقد كانوا متجاوبين مع متطلبات العصر خطوة بخطوة ، ولم يكتفوا بالطراز القديم في تدريس اللغة العربية بل كانت

مهاراتهم ووسائلهم التعليمية متماشية مع ما يقتضيه الواقع ، بل قام العديد منهم بابتكار وسائل علمية لا مثيل لها في بلدان إسلامية أخرى ، ومناهج تعليم اللغة العربية الالكترونية المطبقة في مدرسة الإرشاد مثلا خير شاهد على هذا الإبداع . حتى يضمنوا بما لا يدع للشك مجالا لثلا ينال أبناءهم السأم و لا يرجعوا القهقرة في تعلم اللغة العربية بل الاندفاع لنشرها والاقتناع بها .

وإذا اقتربنا أكثر من واقع التعليم الديني في سنغافورة وجدنا أن هناك ست مدارس دينية هي مدرسة واء تنجونج الإسلامية ومدرسة الإرشاد ومدرسة المعارف والمدرسة العربية وأقدمها على الإطلاق مدرسة الجنيد .

وهذه المدارس تتنافس على استقطاب أبناء المسلمين للتعلم لديها ، علما أن المدارس الدينية في سنغافورة هي عبارة عن مدارس خيرية وليست مؤسسات ربحية ، وتعتمد في استمراريتها على المشاريع الخيرية وتبرعات الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني .

لقد قطعت مدرسة واء تنجونج الإسلامية أشواطاً كبيرة جدا في تحقيق هدفها المنشود وهو الوصول إلى علماء قادرين على النبوغ في المجالات الشرعية والمجالات الإنسانية على حد سواء ، وقد وضعت مدرسة واء تنجونج الإسلامية نصب عينها النهوض والارتقاء بمستوى طلابها في مادة اللغة العربية بمهاراتها المختلفة ، وحاولت قصارى جهدها توفير البيئة المناسبة لتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين في سنغافورة ، وقد هيأت المدرسة لتحقيق هذا الغرض ثلة من المعلمين والمعلمات المتخرجين من الدول العربية في مجالات اللغة العربية والعلوم الشرعية ، ووفرت الكتب والمراجع العربية بالإضافة إلى الوسائل التعليمية الفعالة .

وإقرارا من الباحث بأن الطريق لا زال طويلا والجهود المبذولة لتهيئة البيئة المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدرسة واء تنجونج لا زالت قاصرة

عن تحقيق هذا الهدف ، ارتأى الباحث أن يبدأ الكتابة عن البيئة العربية ودورها في تطوير مهارة الكلام في مدرسة واء تنجونج بالتطبيق على طلاب الصف الرابع الثانوي متوسط ، متبعا في هذا البحث المنهج الوصفي ، والذي سنتطرق للكلام عنه لاحقا وذلك باتباع الخطوات العلمية المبنية على الدراسات الميدانية للواقع التعليمي في مدرسة واء تنجونج ودراسة الإمكانيات المتوفرة والإمكانيات التي يمكن توفيرها ، ومدى توفر الكفاءات والمهارات ، والميزانية اللازمة مع النظر لمستويات الطلبة وقدراتهم الأكاديمية ومعلوماتهم السابقة ، مع الأخذ بعين الاعتبار البيئة المحيطة وتأثيرها على الواقع التدريسي في مدرسة واء تنجونج ، واستقراء الوسائل التعليمية المستعملة في الفترة الآنية مع إجراء الدراسات اللازمة عليها لمعرفة مدى ملاءمتها لقدرة الطالب على تطبيق مهارة الكلام .

ويتأمل الباحث في هذا البحث أن يضع تصورا كاملا وصفا دقيقا للمصادر اللغوية المتوفرة في مدرسة واء تنجونج وملاحظة أثرها المباشر وغير المباشر على الصف الرابع ثانوي متوسط بشكل أخص ، بحيث يكون هذا البحث وهذا المشروع مرجعا لكل شغوف باحث عن تطوير نفسه وتطوير بيئته المحيطة لتكون بحق بيئة ملائمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ويرجو الباحث أن يكون هذا المشروع لبنة أساسية وعنصرا مهما لتحقيق أهداف المدرسة السامية .

ولا شك أن أولى أولويات المدرسة وأهم أهدافها هو تحفيز طلبتها على التحدث باللغة العربية ، أي التركيز على ما يصفه اللغويون بمهارة الكلام ، و الكلام في اللغة العربية هو المهارة الثانية ، وهو من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية . وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين ، ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بعد انتهاء الحرب

العالمية الثانية ، وتزايد وسائل الاتصال ، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد ، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية ، ويعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة ، وليس فرعاً لغوياً معزولاً عن فروع اللغة العربية ، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية . وسيركز الباحث جهوده في هذه الدراسة على وصف المصادر التعليمية المعنية بتطوير مهارة الكلام لدى الطالب في الصف الرابع الثانوي ودورها في إيجاد البيئة المناسبة المحفزة للارتقاء بمهارة الكلام والكتابة للصف الرابع ثانوي في مدرسة واء تنجونج الإسلامية.

١ - ستي روح الله ، إعداد المواد التعليمية من الثقافة المحلية لتنمية مهارة الكلام ، خطة للبحث التكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج

ب . أسئلة البحث

ويجب الباحث في بحثه هذا على أسئلة البحث وهي كالتالي :

- ١ - ما هي طبيعة البيئة التعليمية العربية في مدرسة واء تنجونج هي ؟
- ٢ - كيف أن البيئة العربية في مدرسة واء تنجونج تساعد في تنمية مهارة الكلام لدى الطالب ؟

ج . أهداف البحث

- ١ . اثبات أن البيئة التعليمية في مدرسة واء تنجونج هي بيئة عربية .

٢. اثبات أن البيئة العربية في مدرسة واء تنجوع تساعد في تنمية مهارة الكلام لدى الطالب .

٣. اثبات أن طلاب الصف الرابع ثانوي متوسط قد استفادوا من المظاهر البيئية العربية التي توفرها البيئة التعليمية في مدرسة واء تنجوع في تنمية مهارة الكلام لديهم .

د . فروض البحث

يفترض الباحث أن وجود بيئة عربية في مدرسة واء تنجوع يساهم في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الرابع ثانوي متوسط ويرى الباحث أن البيئة العربية في مدرسة واء تنجوع لا يمكن أن تتوفر من دون وجود مظاهر بيئية تتمثل في الأنشطة العربية التي ينفذها نادي اللغة العربية في المدرسة .

هـ . أهمية البحث

تتحلى أهمية هذا البحث من الناحية النظرية في أنه لا يستطيع أي عاقل أن ينكر الدور المهم الذي تلعبه اللغة العربية في توضيح المصطلحات الشرعية ؛ والتي يحرص كثير من أبناء المسلمين - في سنغافورة بشكل عام وفي مدرسة واء تنجوع بشكل خاص - على معرفتها والإحاطة بها ليسهل عليهم دراستها وتطبيقها في حياتهم اليومية .

إلا أن عدم وجود بيئة مناسبة يستطيع فيها الطالب أن يمارس الكلام فيها بحرية ، جعل كثيرا من طلاب المدارس الإسلامية ينفر من تعلم اللغة العربية ، بل فضل كثير منهم التخصص في العلوم الشرعية بدلا من اللغة العربية بسبب ضعفهم فيها وعدم مقدرتهم على تعلمها والتعامل معها .

ولقد ارتفعت نسبة معلمي اللغة العربية الذين يشكون من تدني مستوى طلابهم في مادة اللغة العربية ، وحتى في المواد الشرعية التي تدرس باللغة العربية .

وقد تعالت النداءات من كثير من الجهات المعنية بتعليم اللغة العربية للخروج بحل جذري لهذه الظاهرة المثيرة للجدل ، ولا نستطيع أن ننكر أن هناك عددا لا بأس به من المدرسين المخلصين الذين خرجوا علينا بأفكار نيرة ومشاريع فعالة للارتقاء بمستوى الطالب التحصيلي في مواد اللغة العربية ، وجذب الطالب للإقبال على تعلم اللغة العربية بدافع ذاتي بعيدا عن الإجبار والإكراه .

إلا أن هذه الأفكار على نجاعتها بقيت قاصرة عن حل هذه المشكلة حلا جذريا ، والسبب قد يعود لعدم ملاءمة الوسائل أو عدم وضوح الأهداف . ومن هنا جاءت فكرة كتابة هذا البحث بتسليط الضوء على بيئة الطالب الحالية ودراسة جوانب القصور فيها وتحديدها وإيجاد حل جذري لها بشكل متكامل ومتسق ، يخدم عملية تعليم اللغة العربية ، فالطالب عندما يجد البيئة مناسبة لتعلم اللغة العربية ، فإنه سوف يندفع بشكل تلقائي وبدافع ذاتي لتعلم اللغة العربية، وحينها سوف نلاحظ الفرق الكبير والذي سينعكس على قدرة الطالب ومستواه التحصيلي ليس في مواد اللغة العربية فحسب بل في كل المواد التي تدرس باللغة العربية . ومن هنا تكمن الأهمية في تهيئة البيئة المناسبة لتدريس مهارة

١ - يعد الأستاذ محمد نور بن طيب من أبرز الأساتذة الذين ساهموا في زيادة الاهتمام باللغة العربية في سنغافورة

الكلام لطلابنا في مدرسة واء تنجونج عموما وفي الصف الرابع المتوسط تحديدا . وتتجلى أهمية هذا البحث من الناحية التطبيقية وتحديدا على طلاب الصف الرابع ثانوي متوسط، الذين يعانون من مشاكل لغوية في مهارة الكلام ، لذلك فإن التركيز عليهم لتنمية هذه المهارة لديهم أمر لا بد منه ، وهو في غاية الأهمية، فإن الطالب عندما يشترك وبشكل فعال في الأنشطة اللسانية والحوارية فإنه سوف يجني الكثير من الثمار .

و . حدود البحث

١- الحدود الموضوعية :

يتناول هذا لبحث المظاهر البيئية العربية في مدرسة واء تنجوغ الإسلامية وأثرها في تنمية مهارة الكلام لدى الطالب . حيث يجب الباحث في هذا البحث على الأسئلة التالية :

١- ما هي طبيعة تكوين البيئة العربية التعليمية في مدرسة واء تنجوغ الإسلامية ؟

٢- كيف تساعد المظاهر البيئية العربية في مدرسة واء تنجوغ الإسلامية في تنمية مهارة الكلام لدى الطالب ؟

٢- الحدود المكانية :

يعالج هذا البحث بيئة مدرسة واء تنجوغ ويتركز ميدان البحث على عملية تدريس مهارة الكلام في الصف الرابع الثانوي أول متوسط .

٣- الحدود الزمانية : (في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٣ م)

يتناول هذا البحث تهيئة البيئة المناسبة لتعليم اللغة العربية في الوقت الذي يقضيه طلاب الصف الرابع ثانوي في تعلم اللغة العربية ، حيث أن طلاب الصف الرابع ثانوي يدرسون مادة اللغة العربية أربعة مرات في الأسبوع بواقع خمسة وثلاثين دقيقة في كل حصة على مدار السنة الدراسية والتي تتكون من أربعين أسبوعاً محذوفاً منها العطل الرسمية وهذه العطل لا تتعدى الخمسة أيام في السنة الدراسية الواحدة ، وقد امضى الباحث ثمانية شهور في إعداد هذا البحث ابتداء من شهر فبراير في سنة ٢٠١٣م و انتهاء بشهر يناير للسنة نفسها .

ز . تحديد المصطلحات

- ١- مهارة الكلام : الكلام لغة منطوقة للتعبير عن أفكار ذهنية . والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية .^١
- ٢- البيئة اللغوية : أن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية تعلم اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية .^٢
- ٣- الثقافة العربية : ونعني بها في هذا البحث أنها هي العادات والتقاليد العربية التي أثرت في تكوين اللغة .^٣
- ٤- المظاهر البيئية : ويقصد بها الباحث هنا العوامل البيئية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تمية مهارة الكلام لدى الطالب .

١- لطفية عناتي ، فعالية طريقة التفكير الكلام ، الكتابة في ترقية المهارات اللغوية ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية ، ص٧، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ، ٢٠١٢ .

٢- بائق سعيدة حار ، تكوين البيئة العربية في معهد منير العارفين مهضة الوطن برايا لمبوك الوسطى ، ص٩ جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ، ٢٠١٢ .

٣- البنية الأساسية لطرائق التفكير وآليات التفاعل الاجتماعي في مفهومهما الأوسع، الأمر الذي يؤثر على فلسفة المجتمعات والأفراد والمؤسسات ومستويات دافعيتها وإنتاجيتها و إبداعها. عبد الله البريد ، موقع الأستاذ الدكتور عبد الله البريدي ٢٠١٤/٩/٢
<http://goo.gl/DF3bSI>

ح . الدراسات السابقة

أثار مبحث البيئة اللغوية شهية الكثير من الباحثين لدراسته والتعمق فيه وإجراء التجارب عليه ، وإقرارا منا نقول أن الاطلاع على هذه الدراسات وقراءتها دون مشاهدة أثرها على أرض الواقع يبقى حبرا على ورق ، ومن خلال مطالعاتي لكثير من الأبحاث

التي كتبت تحت هذا الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر وجدت أن هناك العديد من الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع ، ومن أهم هذه الأبحاث :

١- الطالب حليمي زهدي ٢٠٠٧م تحت عنوان (البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي) وقد اتبع هذا الباحث المنهج الوصفي ، أي أنه كان راضيا عن البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي واعتبرها بيئة ناجحة لذا اكتفى بوصفها وتحليلها ،

٢- فوزية تحت عنوان تكوين البيئة العربية في معهد والي صاغا الإسلامي ، وقد اتبعت الباحثة في كتابة دراستها على المنهج اللغوي الاجتماعي ، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج نذكر بعضها :

١- إن استخدام اللغة العربية داخل الفصل ينبغي أن يكون استخداما جيدا.
٢- تتحدث الباحثة عن تجربة معهد والي صاغا الإسلامي في تكوين البيئة المناسبة للتحدث باللغة العربية .

يشبه هذا البحث الدراسة التي يقوم بها حاليا من ناحية مناقشة موضوع البيئة اللغوية وأهميتها ، و الباحثة تتبع المنهج الوصفي كما هو الحال في هذه الدراسة ، والباحثة في بحثها لم تركز على مهارة واحدة من مهارات اللغة العربية بل تكلمت عن البيئة اللغوية في معهد والي صاغا الإسلامي بشكل عام ، بينما الباحث هنا يركز على مهارة الكلام للصف الرابع ثانوي .

٣- رشدي كورنيا ، البيئة العربية وتكوينها ودورها في اكتساب العربية بمعهد الروضة الحسنة بايابوندوق . وقد توصل الباحث في هذه الدراسة لبعض النتائج نتطرق لعدد منها:

أ. أن بيئة اللغة العربية في معهد الروضة الحسنة في بايابوندوق ميدان، تنقسم إلى بيئتين بيئة اصطناعية وبيئة غير رسمية .

ب. أن تكوين البيئة في معهد الروضة الحسنة في بايابوندوق يتكون من الأنشطة اللغوية.

ونلخص من دراسة هذا البحث أنه يشبه البحث الذي يجريه الباحث من حيث أن كلاهما يتناول بيئة الطالب اللغوية ، ولكن هذا البحث والبحوث السابقة لا تتحدث عن تطوير البيئة بل تصف البيئة وتحللها على عكس البحث الذي يجريه الباحث في نفس الموضوع والذي يتناول وصف البيئة اللغوية واستغلال الموارد اللغوية المتوفرة ويطبقها على فصل واحد وعلى عينة مصغرة مقارنة مع البحوث السابقة التي تكلمت عن هذا الموضوع والتي تناولت البيئة بكل حيثياتها



الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: البيئة اللغوية

أ . مفهوم البيئة اللغوية : هناك العديد من التعريفات للبيئة اللغوية ، نذكر منها :

١- محمد جمال : أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد ، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته .^١

٢- مرزوقي : إن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية .^٢

ب . أنواع البيئة اللغوية :

١- البيئة الاصطناعية : سيتطرق الباحث في دراسته لتناول البيئة الاصطناعية ، والتي يعيشها الطالب في بيئة مغايرة عن البيئة التي نشأت فيها هذه اللغة وتطورت ويعرف دولاي البيئة الاصطناعية بأنها : أحد البيئات التي تركز على مدى تمكن الطالب من النظام اللغوي أو القواعد اللغوية للغة الهدف ، ويسمى البعض بالبيئة الرسمية ، وهذه البيئة تنحصر في الفصل أو في مختبر اللغة وهي تتعلق بأنماط تعليم اللغة التي يستخدمها المعلم ، ولكن هذه البيئة تميل إلى استيعاب الطلبة القائم على فهم نظرية اللغة بدلا من المهارات اللغوية، يقول كراشين : (أن هدفنا أن نضع التلميذ بالمكان الذي يساعده على تحسين لغته معتمدا على نفسه وذلك بوضعه في بيئة طبيعية لأننا لا نستطيع أو نتوقع أن نحصل مستوى جيدا من الكفاءة في الفصل وحده)^٢ . ونستفيد من هذه الآراء أن التعليم الأفضل هو أن يتعلم الإنسان بنفسه وهذه أسلوب حديث في التعليم .

١- فطري أرياتي ، فعالية البيئة العربية المكونة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتابارويرومارسولاوسي الوسطى في ترقية مهارة الكلام جامعةص١٣ ، مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج ٢٠١٢/١٤٣٣

٢- المرجع السابق

٢- البيئة غير الرسمية : وهي تعطي منهاج الاتصال اللغوي الطبيعي ،وهي في معظمها تكون في خارج الفصل ، ولذلك فإن هذه البيئة تكسب الطالب أكثر من مهارة واحدة في نفس

١- فطري أرناتي ، فعالية البيئة العربية المكونة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتابارويرومارسولاويسي الوسطى في ترقية مهارة الكلام جامعةص١٣ ، مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج ١٤٣٣/٢٠١٢
٢- المرجع السابق .

الوقت ، بدلا من تدريس النظرية في داخل الفصل ، وهذه البيئة يكتسبها الطالب من خلال الكتب المقروة بصفة عامة ومن خلال الجرائد والمجلات ، والمذياع والتلفزيون والأفلام وغير ذلك .

ج. دور البيئة في التأثير في تعليم اللغة العربية :

إن تعليم اللغة الذي يقوم به المعلم في الفصل يقرر عملية تعليم اللغة للطالب،ومن أهم العوامل المؤثرة في نجاح تعلم اللغة العربية هو توفير بيئة لغوية تحيط بالدارسين . فدارس اللغة العربية في أحد الدول العربية يتعلمها بصورة أسرع من الطالب الذي يتعلمها في بلده مثلا . ويتحصل إيجاد البيئة اللغوية من خلال أنظمة المدرسة أو الجامعة في نشاطاتها اللامنهجية وذلك بإتاحة الفرصة أمام الطلاب والدارسين ممارسة النشاطات المتنوعة وتشجيعهم على التحدث باللغة العربية .^١

١-رشدي كورنيا، البيئة العربية تكوينها ودورها في اكتساب اللغة العربية بمعهد الروضة الحسنة ببايانونودو ص٣٥ ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج ١٤٣٣/٢٠١٢ هـ

هـ . بيئة تدريس اللغة العربية :

في هذا المبحث سيتطرق الباحث للحديث عن تعليم اللغة العربية ، وللأسف فإن هناك الكثير من المؤسسات التي يطلق عليها اسم مؤسسات تعليمية لكنها في بعض الأحيان تشذ عن الهدف المنوط بها ، بل كان من الأخرى أن يطلق عليها مؤسسات تجارية لأن الهدف التجاري فيها يظهر بشكل فج ، وذلك لأنها كانت تركز على الجانب الربحي على حساب الجانب التعليمي فالتعليم له رسالة سامية لا يدرك كنهها إلا من كان مستعدا للتضحية من أجلها ، التضحية بالوقت والجهد والفكر والمال .

والسؤال الذي نود أن نطرحه ونجيب عليه هنا هو هل تعد مدرسة واء تنجونج الإسلامية مؤسسة تعليمية يصدق عليها التعريف العلمي للمؤسسة التعليمية والذي اتفق عليه علماء التربية ؟

والإجابة بنعم على هذا التساؤل لا يمكن أن يرد إليها الشك ، والمتمعن لواقع المدرسة والدراس لتاريخها ونهجها العلمي ، والمتطلع لإنجازاتها وللأجيال المتخرجة منها ، يعطيها درجة عالية من الخبرة التدريسية ، والتفاني في إيصال العلم واتباع أسلوب حضاري في تطبيق المنهج التعليمي . ولمزيد من التوضيح فإن مدرسة واء تنجونج الإسلامية^١

١- أسست مدرسة واء تنجونج في العام ١٩٥٠ وقد خرجت أجيالا كثيرة أصبحوا الآن يتوؤون مناصب مهمة في الدولة والجمع قد سعت منذ الساعات الأولى لتأسيسها للنهوض والارتقاء بالفريق الإداري للمدرسة والمكون من أمانة السر وديوان الموظفين^١ ورؤساء الأقسام وذلك بتوفير دورات تدريبية مستدامة تضمن التفوق الإداري وتوفير الوقت والتكلفة .

وسيتطرق الباحث تحت المطلب للحديث عن البيئة الدراسية التي تعنى بتدريس اللغة : وفي هذا المبحث يتطرق الباحث للحديث عن البيئة الدراسية بشكل عام والبيئة اللغوية بشكل أكثر تحديدا وتخصيصا ، ويحاول الكاتب في هذا المبحث أن تكون دراسته وتعريفه للبيئة اللغوية جامعة مانعة ، جامعا لكل مقومات البيئة المؤهلة لغويا ، ومانعا من أن يكون فضفاضا للغاية بحيث يكون هناك محددات واضحة للتعريف يوضح ملامح

البيئة ولا يخرجها عن السياق الموضوع من أجله ، وهذا التعريف لا يتم إلا بعد دراسة موقع المشروع وتحليل المعطيات المتوفرة وربطها بموضوع البحث الرئيسي .

يصل عدد الموظفين والمستخدمين في مدرسة واء تنجوغ إلى
٤٠ عاملا ومدرسا

-١

و. بيئة التعلم المناسبة^١

ونعني بمصطلح بيئة^٢ ، التعلم:

هو مكان التعلم وزمانه وشروطه الفيزيائية والحسية ، وإضافة القرن الحادي والعشرين تعني أن يكون الزمان والمكان مفتوحين وذلك بالاعتماد على ما تقدمه التكنولوجيا لعملية التعلم فالبيئة قد تكون افتراضية أو على الشبكة أي لا وجود للمكان.

كما تعني بيئة التعلم:

الشروط الفضلى التي يحدث عندها التعلم فالتعلم حاجة فريدة للإنسان ولكل متعلم والتعلم يدعم الروابط الإنسانية الايجابية اللازمة للتعلم الفعال.

ولهذا فإن بيئات التعلم هي عبارة عن : بنى وأدوات ومجتمعات تلهم المتعلمين والتربويين بلوغ المعرفة والتعامل معها كما تبلغهم المهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين.

إنها فضاءات للتعلم أكثر من كونها بيئات للتعلم ، والسياسات العامة لدعم التعلم في القرن الماضي اعتمدت البناء المدرسي على نموذج المعمل ، ويقضي هذا النموذج بأنه وخلال فترة

١- مؤسسة مهارات النجاح للتنمية البشرية ٢٥/٥/٢٠١٤ http://goo.gl/UDPgq

٢- يصل عدد الموظفين والمستخدمين في مدرسة واء تنجوغ إلى ٤٠ عاملا ومدرسا

٣-ويمكن أن نعرف البيئة بشكل عام أنها مكان تتوافر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنات حية خاصة .

التعليم يدخل الأطفال المدرسة في نفس السن ويخرجون في نفس المرحلة الدراسية ويتعرضون خلال تلك الفترة لمنهج وكتب وخبرات مدرسية معيارية ومتشابهة ، كما يتم تقدير إنجازهم باستخدام نفس الأدوات والمقاييس وكأنهم منتج معلمي تدخل مادة أولية لنتج مادة مصنعة متشابهة وموحدة الصفات.

المدارس في القرن الحادي والعشرين بعيدة عن هذا النموذج فالصفوف أكثر مرونة وأكثر ألواناً وأكثر دجماً لتقنيات وتكنولوجيا القرن الحادي والعشرين فالطلاب لا يجلسون في صفوف ومقاعد مثبتة في الأرض فهم يعملون معاً ويتفاعلون مع المعرفة ومع بعضهم ومع المعلم ومع التكنولوجيا من خلال السبورة الذكية أو من خلال أجهزة الحاسوب في الصف. إن العنصر الأهم عند تصميم المدرسة في القرن الحادي والعشرين هو: الاستدامة وتجربة المدارس الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية مثال على ذلك ، على الرغم من أن تكلفة البناء والتشغيل الأولي باهظة ، لكنها أرخص على المدى الطويل ، ويرى المسؤولون في المدرسة أن قيمة الاستثمار أعلى في نفقات البناء لكن ذلك يساعد على تحقيق خفض تكاليف التشغيل على مدى العمر الافتراضي للمبنى.

وينصح الخبراء بالتركيز على عناصر التصميم الخضراء ، مثل نوعية الهواء والتحكم بدرجات الحرارة ، والإضاءة ، والذي يكون له أثر إيجابي على التعلم .

التغيرات التي رافقت القرن العشرين

رافقت بداية القرن الحادي والعشرين التغيرات التالية: ^١

١- قانون موري Moore's law قانون الفوتون The law of the photon

٢- ثورة الانترنت (The internet revolution) عصر تدفق المعلومات Age of info whelm

٣- عصر التكنولوجيا الحيوية Biotechnology

٤- عصر التكنولوجيا النانومترية Nanotechnology

إن التعلم في القرن الحادي والعشرين يقضي في أن لكل طالب الحق فيأن يشعر بالأمان في المدرسة وأن يفتخر بمدرسته ، وكل طالب يستحق تجربة الاشتراك في فرص تعلم فريدة تتيح له التعلم من أجل المستقبل ، بما في ذلك امتلاك المهارات المطلوبة للعمل في القرن الحادي والعشرين.

١- مدونة القرزعي ، علي بن عبد الله القرزعي [http://child-trng.blogspot.com/2011/02/blog-](http://child-trng.blogspot.com/2011/02/blog-post_1238.html#ixzz2pgLYTgmL)

٢٠١٣/١٢/١post_1238.html#ixzz2pgLYTgmL

كل طالب يستحق أن يكون مدرسيه مؤهلين تأهيلا عاليا ولديهم الفعالية اللازمة من حيث دعمه بالموارد اللازمة ، والتنمية المهنية ، وتنظيم الوقت ، والقيادة.

كل طالب يستحق تجربة التعلم الفردي الملائم لقدراته ، ونقاط القوة ونقاط الضعف في قدراته كمتعلم ، كل طالب لديه الحق في الحصول على الأدوات والتكنولوجيا ، والموارد اللازمة للتطوير مدى الحياة والتعلم مدى الحياة.

أماكن التعلم في القرن الحادي والعشرين لن تكون كلها متشابهة كما في مدارس هذه الأيام فبيئة التعلم في القرن الحادي والعشرين هي نظام تعاوني يسمح بكل مما يلي:

- ١- يبدع ممارسات التعلم والبيئات الفيزيائية والإنسانية التي تدعم مخرجات التعلم والتعليم في القرن الحادي والعشرين.
- ٢- يدعم مجتمعات التعلم المهنية التي تمكن المعلمين والتربويين من التعاون وتبادل أفضل الممارسات ، وإدماج مهارات القرن الحادي والعشرين في الممارسة الصفية اليومية التي تمكن الطلاب من التعلم في بيئات واقعية ذات صلة ، وفي العالم الواقعي في سياقات القرن الحادي والعشرين (على سبيل المثال ، من خلال المشاريع القائمة على الأعمال التطبيقية) ويسمح بالوصول العادل إلى أدوات التعلم النوعي والى تقنياته وموارده ، ويوفر القرن الحادي والعشرين التصاميم المعمارية والداخلية المناسبة في المدرسة والتي تسمح بالتعلم التعاوني والتعلم بالفريق ، والتعلم الفردي. ودعم المجتمع المحلي وتوسيع المشاركة الدولية في التعلم ، سواء تم ذلك وجهًا لوجه أو على الإنترنت.^١

١-عبد الله بن علي القرزعي مدونة القرزعي -http://child-trng.blogspot.com/2011/02/blog-post_1238.html#ixzz2pgLYTgmL (٢٠١٣/١٢/٥)

المبحث الثاني

مهارة الكلام

١. مفهوم مهارة الكلام :عرف أحمد عليان الكلام أنه عبارة عن الأصوات المفيدة ، وعند المتكلمين هو المعنى القادم من النفس والذي يعبر عنه بألفاظ .
وأما الكلام اصطلاحاً فهو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسماع ، أو على الأقل في ذهن المتكلم .^١
والكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة ، والتمكن من الصيغ النحوية ، ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد ، أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم ، ثم مضمونا للحدث ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم عن الدافع والمضمون على شكل كلام ، وهذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة .

١ - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه ، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها . ص ٥٥

٢ . أهداف تعليم مهارة الكلام :

هناك أهداف عديدة من تعلم مهارة الكلام يوردها العلماء على النحو الآتي :

١ - تزويد الطالب بألفاظ وأساليب ومعان وأفكار .

٢ - تعويد الطالب على إجادة النطق .

٣ - معالجة عيوب التلاميذ لشفوية .

٤ - تربية أذواق التلاميذ .

أولاً : أهمية تدريس الكلام في تعليم اللغة العربية^١

في محاولة تعليم اللغة، خاصة اللغة الثانية، لا بد أن تشمل على أربعة مهارات وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ويعد الكلام هو الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع. والكلام هو: ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. والكلام يكون من اللفظ والإفادة. واللفظ هو: الصوت المشتمل على بعض الحروف. أما الإفادة، فهي: ما دامت على معنى من المعاني في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم.

١- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ٥٦

الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس الدارس فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة جدا بالنسبة إلى تعليم اللغة. ويتم تعليم لغة ما للشخص بعد أن يستطيع أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح، وأن يعبر عما يدور بمشاعره وإحساسه بكلام منطقي، ومدخل نفسي وذلك في أسلوب جميل وفكرة واحدة، وهو ما يطلق عليه في العملية التعليمية بالتعبير الشفهي. والتعبير الشفهي - بهذه الصورة - غاية من الغايات الأساسية لتعليم لغة ما من حيث إتقان الكلام بلغة سليمة منظمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعنى. وبالإضافة إلى ذلك أن التعبير الشفهي أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة في اللغة، وهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام. وبالنسبة إلى الطفل الذي يتعلم لغته فإن التعبير الشفهي هو أسبق من التعبير التحريري، لأن كل طفل يستعمله في الحياة، بعكس التعبير التحريري فهو يتطلب القدرة على الكتابة، والتعبير الشفهي يشجع الطفل على التعبير الكتابي. ولذلك فإنه من الضروري أن يتاح لكل طفل حرية الحديث، والمناقشة مع والديه، وأقربائه، وأصدقائه، حيث أن هذا هو الحافز الأصيل نحو وضوح الفكرة، وسلامة المنطق.

وبالنسبة إلى الدارس الكلام هو الأساس في التعامل بين المدرس والتلميذ، بل من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها. فالسؤال والجواب والمناقشة والمحادثة بل الأنشطة الأخرى يكون الكلام محورها. وأساس العمل بها هو التحدث، أو التعبير الشفهي، وكذلك كان لا بد من برنامج متكامل لتعليم اللغة أن يكون التعبير الشفهي فيه جزءاً أساسياً وذلك في كل مراحل التعليم المختلفة، من الرياضة إلى السنوات الدراسية التالية من المرحلة الثانوية، بل وفي مراحل التعليم العليا كالجامعة، وفي مستواها من معاهد وكليات .

ثانياً : خطوات تدريس مهارة الكلام :

١ - تدريس مهارة الكلام (أي ممارسته) :

يقصد به أن يتكلم الطالب بنفسه، ولن يتكلم الطالب بنفسه إذا ظل مستمعاً إلى غيره. وعندما يتكلم الطالب لا بد أن يكون مستقلاً بدون مساعدة من غيره ليعبر عن نفسه، ومن الممكن البدء بمثل هذه العبارات: " السلام عليكم " ، "عليكم السلام"، " صباح الخير " ، "مساء الخير"، "أهلاً وسهلاً"، " كيف الحال " ، "ما اسمك" ، وغيرها. ثم يطلب من الطلاب تكرير هذه العبارات فردياً وجماعياً، ومن الأفضل أن يكون ذلك في مواقف تمثيلية بالحركة والتنغيم .

٢ - تعبير الطالب عن خبرته:

يقصد بذلك أن يتكلم الطالب في موضوع يعلمه، ويعطي له الفرصة الكاملة للتعبير عن نفسه، وألاً يكلفه بالكلام عن شيء مجهول لديه، ومن لعبث أن يكلف الطلاب بالكلام في موضوع غير معروف إذ أن هذا يعطل فهمهم.

٣ - التدريب على توجيه الانتباه:

إن الكلام يحتاج إلى التدريب، وهو نشاط عقلي مركب. وهو يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها وقدرة الانتباه إلى التنغيم والتركيب مهمة جدا لمعرفة المعنى.

٤ - عدم المقاطعة وكثرة التصحيح:

ولعل خير أسلوب لتصحيح الأخطاء بعد انتهاء التلميذ من الكلام حتى لا يقطعه من الكلام ، مادامت أخطاؤه لا تفسد المعنى ولا تغيره. ففي المرحلة الأولى يترك للطالب حريته في الكلام في دروس المحادثة، إذ لو قاطعناه وتشددنا معه لنصلح كل خطأ فإنه سوف يشعر باليأس والخيبة والفشل، ويفقد ثقته في نفسه، ويعود إلى خجله أثناء الحديث. فهذه الأخطاء ستزول عنه مع الأيام بكثرة التدريب والتمرين .

٥ - مستوى التوقعات:

لا بد على المعلم أن يشجع الطلاب على أن يتكلموا العربية، ويزيد من طموحاتهم ، فالذي ينبغي أن يعرفه معلمو العربية كلغة ثانية أن العربية واسعة، ويندر أن يصل المتعلم غير العربي إلى مستوى المتعلم العربي في ممارسة مهارة الكلام، فعليه إذن أن يقدر ذلك، ويكون واقعيًا، ويميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى

٦ - التدرج:

التدرج في التعلم أمر بديهي ، لأن الكلام مهارة عقلية مركبة وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة. وإنما هي عملية تستغرق وقتًا وجهداً طويلاً وتحتاج إلى صبر ومثابرة، وعلى هذا فينبغي التدرج في التعليم في موقف الحياة المختلفة، وفي الصعوبات اللغوية، وفي حجم العبارات والجمل.

ثالثاً : وأبرز ما يحققه الكلام أو التعبير الشفهي ما يلي:

١ - الثقة في النفس:

يمارس الطلاب الكلام مع زملاءه، وإذا اطمأن إلى ذلك يستطيع في حياته أن يخاطب رؤساءه، أو من هم في مراكز أعلى منه بدون خوف أو تردد.
ب - الاستقلال الذاتي:

وينمو هذا الجانب لدى الطالب من حيث أنه يشعر باستقلال شخصيته، وقدرته على إثبات ذاته، وعدم الاعتماد على غيره ليفكر له .

٧ - قيمة الموضوع :

يجب أن يكون ما يقدم الطلاب ذا معنى عندهم وذا قيمة في حياتهم. وينبغي أن يحسن المعلم اختيار الموضوعات التي يتحدث فيها الطلاب وخاصة في المستوى المتقدم حيث تتاح لهم فرصة التعبير الحر. ويفضل أن تعطى الفرصة للطلاب في اختيار الموضوع ليتكلموا عنه.

رابعاً: أهداف تعليم الكلام :

- ١ - نطق أصوات اللغة نطقاً صحيحاً وواضحاً.
- ٢ - التعبير عن الأفكار مستخدماً الصيغ المناسبة.
- ٣ - الممارسة للمواقف المختلفة للحياة اليومية السائدة .
- ٤ - تنمية الثقة بالنفس.
- ٥ - الكشف عن موهبة التلاميذ في مجال الخطابة، والارتجال وسرعة البيان في القول .

رابعاً: أسس تعليم مهارة الكلام :^١

في تعليم الكلام لا بد على المعلم مراعاة الأسس الآتية:

- ١ - نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- ٢ - التمييز عند النطق، بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً مثل: ذ ، ز ، ظ ، الخ .
- ٣ - التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة و الطويلة .
- ٤ - التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة .
- ٥ - حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة و مناسبة .
- ٦ - التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة ، فلا هو بالطويل الممل ، ولا هو بالقصير المخل .
- ٧ - عند قيام الطلاب بالتدريبات، عليهم أن يكونوا واعين لمعنى ما يقال، وعليهم إضافة أنشطة غير الحوار.

١ - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه ، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها . ص ٩٥

- ٨ - استخدام عبارات المجاملة و التحية استخداماً سليماً في ضوء فهمه للثقافة العربية .

خامساً : خطوات تقديم الحوار :

- الحوار أمر ضروري في التدريب على مهارة الكلام، أما خطوات تدريسه فكما يلي:
- 1- يستمع الطلاب إلى الحوار الذي قرأه المعلم بصوت واضح، ويكرر المعلم تلك القراءة عدة مرات حسب مستوى الطلاب (سياسة الكتب مفتوحة)
 - ٢ - ويقرأ المعلم الحوار مرة أخرى قراءة سريعة (سياسة الكتب مغلقة)
 - ٣ - يقسم الطلاب إلى مجموعات، تقوم كل مجموعة بإعادة الحوار وراء المعلم،

ثم يطلب منهم الإعادة فرديا (سياسة الكتب مفتوحة).

٤- قيام المعلم بتمثيل الحوار باستخدام وسائل الإيضاح الحسية مع إضافة أنشطة خلاقة للحوار.

٥- يطلب المعلم من الطلاب أداء الحوار في الفصل أمام الطلاب، بحيث يتناول

أحد الطلاب دورا ثم يقوم الآخر بالدور الآخر من الحوار.

٦- يجب الطلاب على أسئلة المعلم مع عدم النظر إلى الكتب، ثم يعيد المعلم

إلقاء الأسئلة مع السماح للطلاب بالنظر إلى الكتب، مع مراعاة توزيع الأسئلة على أكبر عدد من الطلاب. وإذا درس المعلم موضوعا طويلا أو جملة طويلة يفضل أن يقسمه إلى أقسام بشرط ألا يخل بالمعنى عند التقسيم، وفي اليوم التالي قبل الدخول للموضوع يبدأ المعلم بمقدمة لتهيئة وتسخين الطلاب من خلال مراجعة الدرس، ثم يواصل معهم الموضوع .

المبحث الثالث: طبيعة تكوين بيئة اللغة العربية

أ. تمهيد :

سيتطرق الكاتب في هذا المبحث للحديث عن نشأة اللغة العربية وخصائصها وأسس تكوينها العامة ، وعوامل قوتها وديمومتها ، بالإضافة إلى الحديث عن طبيعة اللغة العربية قديما وحديثا ، دون إيجاز مخل أو إطناب ممل ، فالموضوع جد واسع ، ولا يسعنا إلا أن نتطرق لعمومياته دون تفاصيله والإغراق في فروعه ، وسيتناول الكاتب العناوين التي لها علاقة مباشرة مع موضوع البحث .

أما طبيعة العربية وبنائها فهي ألطف لغات العالم ، وأدقها تعبيرا ، وأسهلها صياغة وأطوعها اشتقاقا ، وأحلاها جرسا ، وأحكمها بنيانا ... ولذلك أنزل الله عز

وجل كتابه المجيد بها ، أما الذين زعموا صعوبة العربية فهم مستشرقون متعصبون . وقد كانت العرب تتعلم لغتها بالتقليد والمحاكاة لما تسمع لا بقواعد النحو والصرف^١ .

١- فهد أحمد الجبائي ، العربية كما تعلمها الأولون ، دار فنية للنشر .

ب. الثقافة العربية وتأثيرها على لغة الطالب الأجنبي

وفيه ستة مطالب وهي كالآتي :

المطلب الأول : المجتمع العربي : الثقافة والعلاقات الاجتماعية

اللغة مادة اجتماعية ، بمعنى أنها تخطو وتنمو وتنهض وتراجع وتخلق وتندثر وفقا للتعامل الإيجابي أو السلبي الذي تلقاه من مجتمعا ... ومن ثم فاللغة هي كائن اجتماعي بالطبع اي أن تقدمها وتأخرها يتوقفان في المقام الأول على مدى استعمالها في المجتمع^١ . والعلاقة الاجتماعية هذه هي العنصر الثالث في تركيب عناصر المجتمع الثلاث وهي، الإنسان، الطبيعة أو الأرض، والعلاقة الاجتماعية. وقد تحدث القرآن الكريم عن هذه العناصر الضرورية لقيام المجتمع الإنساني من خلال النص القرآني الشريف الذي تحدث عن خلق الإنسان الأول قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) (البقرة/ ٣٠)^١

١- البقرة ٣٠

ففي هذه الآية الكريمة نجد أن الله سبحانه وتعالى يخبر الملائكة بأنه قرر إنشاء مجتمع على الأرض وهذا المجتمع يقوم على العناصر الثلاثة الآتية.

وبينما نجد أن جميع المجتمعات تشترك بالعنصرين الثابتين الأساسيين الأول والثاني، أي الإنسان والطبيعة، فإن هذه المجتمعات تختلف بالعنصر الثالث المرن والمتحرك، أي في العلاقة الاجتماعية، فكل مجتمع يبني هذه العلاقة بشكل قد يتفق وقد يختلف مع طريقة بناء المجتمع الآخر لها.

١- رياض زكي قاسم ، ص ٤٢ اللسان العربي ومشكلة التلقي ، مركز دراسات الوحدة العربية .

المطلب الثاني : كيفية تكون اللغة في المجتمع العربي^١

فإن علماء اللغة المحدثين قد بحثوا في أصل العربية الفصحى، وذهب أكثرهم إلى أن الشعر الجاهلي قد كتب بلغة أدبية موحدة، وقالوا: إن العربية الفصحى كانت لغة مشتركة بين العرب قبل الإسلام، وإن القرآن الكريم أنزل بتلك اللغة، وهم لذلك يرفضون الروايات التي تذكر أن الصحابة قالوا: إن القرآن الكريم أنزل بلغة قريش، لأنهم لاحظوا أن تحقيق الهمزة غالب في قراءة القرآن، وكانت قريش لا تهمز، واتهموا علماء العربية المتقدمين بالتعصب أو الجحالة حين وصفوا لغة قريش بالفصاحة مع حلولها من الظواهر النطقية المعيبة.

وموقف علماء اللغة المحدثين هذا موقف خطير، إذ فيه تكذيب الصحابة الذين جاءت أقوالهم في مصادر الحديث الموثقة، وفيه اتهام لعلماء اللغة العربية القدماء بأنهم تغاضوا

عن الحقائق وأعماهم التعصب عن رؤيتها، فزعموا أن لغة قريش هي أفصح اللغات، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - منها، إلى جانب أن هذه الدعاوى لم تستند إلى حقائق ثابتة، ولا أدلة واضحة.

وكان ذلك الموقف المتسرع قد لفت نظري منذ سنوات ولم أجد وقتئذٍ ما يشكل وجهة نظر واضحة في الموضوع، ولكنني جعلت أتبع الروايات وأدرس الظواهر، وأقلب النظر في كتب

١- غانم قدوري الحمد، تكون العربية الفصحى، موقع مجمع اللغة العربي الأردني، <http://goo.gl/mQf5V3>، ٢٠١٤/٩/٢

القراءات والتفسير والأدب، حتى فتح الله تعالى علي ووفقني إلى نتيجة يطمئن إليها الفكر وتنسجم مع حقائق التاريخ وقوانين التطور اللغوي. وقد تريثت مدة طويلة في نشر خلاصة ما انتهيت إليه، حتى غلب على ظني الآن أن ذلك صار يمثل وجهة نظر متكاملة في الموضوع، من المفيد نشرها، مع علمي أن جوانب معينة لا تزال بها حاجة إلى التدقيق والتعمق، عسى أن تجد من الباحثين من يوضحها.

تحدث علماء العربية الأوائل عن أفصح اللغات، وكانت لغة قريش في مقدمة القبائل التي 'خصوصها بالفصاحة، فقال يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ): "كانت العرب تحضر الموسم في كل عام، وتحج البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ .

وقال أبو نصر الفارابي (ت ٢٦٠هـ): "كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً، وأبينها إبانة عما في النفس، والذين نقلت اللغة العربية وهم أقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين

قبائل العرب هم: قيس، وتميم، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه،
وعليهم أتكل في الغريب وفي

١- غانم قدوري الحمد ، تكون العربية الفصحى ، موقع مجمع اللغة العربي الأردني ، <http://goo.gl/mQf5V3> ، ٢٠١٤/٩/٢
الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبضع كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من
سائر قبائلهم.

ونقل أحمد بن فارس (ت ٣٦٥ هـ) عن إسماعيل بن أبي عبد الله أنه قال: أجمع
علمائنا بكلام العرب، والرواة لأشعارهم، والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحامهم أن قريشاً
أفصح العرب ألسنة، وأصفاهم لغة. وذلك أن الله - جل ثناؤه عليه - اختارهم من
جميع العرب واصطفاهم، واختار منهم نبي الرحمة محمداً - صلى الله عليه وسلم -
وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقه ألسنتها. إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا
من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم. فاجتمع ما تخيروا من تلك
اللغات إلى نحائزهم وسلاتقهم التي طبعوا عليها، فصاروا بذلك أفصح العرب. ألا ترى
أنك لا تجد في كلامهم عنعنه تميم، ولا عجرية قيس، ولا كشكشة أسد، ولا
كسكسة ربيعة، و لا الكسر الذي نسمعه من أسد وقيس مثل: تعلمون ونعلم، ومثل
شعير وبعير .

وقال ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) وهو يتحدث عن أثر المخالطة في انحراف
الألسن: "ولهذا كانت لغة قريش أصح اللغات العربية وأصرحها لبعدهم عن بلاد العجم
من

١- غانم قدوري الحمد ، تكون العربية الفصحى ، موقع مجمع اللغة العربي الأردني ، <http://goo.gl/mQf5V3> ، ٢٠١٤/٩/٢

جميع جهاتهم، ثم من اكتنفهم من ثقيف وهذيل وخزاعة وبني كنانة وغطفان وبني أسد وبني تميم. وأما من بعد عنهم من ربيعة ولخم وجذام وغسان وإياد وقضاعة وعرب اليمن المجاورين للأمم الفرس والروم والحبشة، فلم تكن لغتهم تامة الملكة بمخالطة الأعاجم، وعلى نسبة بعدهم من قريش كان الاحتجاج بلغاتهم في الصحة والفساد عند أهل الصناعة العربية.

وتشترك هذه النصوص في أن لغة قريش هي أفصح لغات العرب^١، ثم هي تشير إلى مواطن الفصاحة في قبائل العرب، من الذين أخذت عنهم نصوص اللغة واعتمد عليهم في الاحتجاج اللغوي، وورد في قول الفراء وابن فارس أن قريشاً كانوا يتخبرون كلام القبائل الأخرى التي تؤم وفودها مكة للحج أو التجارة، يمكن أن تكون هذه الملاحظة الأخيرة مقبولة إذا حملنا ذلك التخبر على معنى التأثير غير المقصود بكلام العرب الذين يخالطون أهل مكة في مناسبات متعددة، فبتكرار المخالطة وتنوع ما يسمعه أهل مكة من كلام القبائل يمكن أن يحصل التأثير، ولكن معالم ذلك التأثير غير محدودة ولا هي بينة.

وبحث عدد من المستشرقين هذا الموضوع وهم يتحدثون عن لغة الشعر الجاهلي، وعن لغة القرآن الكريم، ويذهب أكثر من أطلعت على أبحاثهم التي ترجمت إلى اللغة العربية إلى أن هناك لغة أدبية مشتركة تنتظم الشعر العربي قبل الإسلام، ولكنهم كانوا مضطربين في تحديد

١ - غانم قدوري الحمد، تكون العربية الفصحى، موقع مجمع اللغة العربي الأردني، <http://goo.gl/mQf5V3>، ٢٠١٤/٩/٢

اللغة التي أنزل بها القرآن الكريم، وسأعرض عدداً من النصوص التي توضح وجهة نظرهم. يقول المستشرق الألماني تيودور نولدكه^١: وقد سيطرت في الجزيرة العربية نفسها، في القرن السادس الميلادي تلك اللغة التي يسميها المرء (اللغة العربية) إلى حد بعيد جداً، لأنها أهم لغة تكلم بها العرب مطلقاً، فالشعر الذي ازدهر حينذاك في كل وسط الجزيرة

العربية وشماليها، حتى أسفل الفرات وما وراء ذلك، هذا الشعر يستعمل لغة موحدة، ويمكن للمرء أن يظن أن لغة الشعر كانت على الأقل بالنسبة لمعظم العرب لغة فنية مصنوعة وأن بعض القبائل اتخذت لغة القبائل الأخرى .

ويقول عن علاقة لغة قريش باللغة الأدبية التي يتحدث عنها: وتسمية اللغة العربية (باللهجة القرشية) تلك التسمية التي غالباً ما يستعملها الأوروبيون تسمية خاطئة جداً، ولا توجد أبداً لدى أي مؤلف عربي، وقد يُتكلّم عن لهجة قريش في أحوال نادرة للتعبير عن الفروق اللغوية الخاصة لمكة.. وقد اعتمد على هذه التسمية التي خانتها الحظ الرأي الذي تكرر القول به في العصر الحديث بأن اللغة العربية الكلاسيكية هي لهجة قريش التي لم يتح لها تلك المكانة إلا بسبب نزول القرآن بها، غير أننا نعرف أن طريقة نطق مدن الحجاز ليست في كل المواضع متفقة مع لغة الشعر.. أما الروايات التي تقول بأن لهجة قريش هي أحسن اللهجات

١- غانم قدوري الحمد ، تكون العربية الفصحى ، موقع مجمع اللغة العربي الأردني ، <http://goo.gl/mQf5V3> ، ٢٠١٤/٩/٢

العربية كلها فإن بعضها مخترع، وفي بعضها مجاملة للحكام الذين ينحدرون من قبيلة قريش.

وتعرض كارل بروكلمان^١ المستشرق الألماني للموضوع على نحو موجز في كتابه: تاريخ الأدب العربي، وفقه اللغات السامية، فقال في الأول: "ولا شك في أن لغة الشعر القديم هذه لا يمكن أن يكون الرواة والأدباء اخترعوها على أساس كثرة من اللهجات الدارجة، ولكن هذه اللغة لم تكد تكون لغة جارية في الاستعمال العام، بل كانت لغة فنية قائمة فوق اللهجات، وإن غذتها جميع اللهجات . وقال في الثاني: ويستعمل كل شعراء هذه البلاد لغة مشتركة، هي لغة الشعر بالطبع، مع أنهم ينتمون إلى قبائل مختلفة وقد كان يعيش إلى جانب اللغة الشعرية في شمال الجزيرة العربية لهجات القبائل كذلك، تلك اللهجات التي لا نعرف عنها إلا الشيء الضئيل، عن طريق

النحويين المتأخرين غير أننا نعرف إحدى هذه اللهجات وهي لهجة مكة عن قرب، فهي تكوّن الأساس الذي بني عليه القرآن الكريم. .

وناقش المستشرق الفرنسي بلاشير الموضوع على نحو أكثر تفصيلاً في كتابه عن (القرآن)، وكتابته في (تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي)، فأثار في كتابه الأول سؤالاً عن دلالة العبارة القرآنية (بلسان عربي مبين) حيث قال: فهل كان المقصود بالنسبة لمحمد وأبناء

١- غانم قدوري الحمد، تكون العربية الفصحى، موقع مجمع اللغة العربي الأردني، <http://goo.gl/mQf5V3>، ٢٠١٤/٩/٢

جيله اللهجة المحلية المحكية في مكة؟ أم كان المقصود لغة شعرية عامية، تستعمل إلى جانب

اللهجات المحلية المحكية عند قبائل البدو من شرقي الجزيرة العربية حتى الحجاز؟ إن الأجوبة عن هذا السؤال مستحيلة.. إن كل شيء يؤدي إلى التفكير بأن القرآن لم ينقل ويدون باللهجة الخاصة بمكة، بل بلغة قريبة من اللغة الشعرية .

ويغلب على بلاشير التردد في إعطاء جواب محدد عن القضية في كتابه الثاني، مع أنه خصص فصلاً كاملاً لمناقشتها استهله بمناقشة المعطيات التي يمكن أن يعتمد عليها في دراسة اللغة العربية ولهجاتها، ثم عرض نظرية علماء المسلمين عن نشوء العربية الفصحى، وناقش في فقرة أخرى تلك النظرية، فقال: تعترض النظرية الإسلامية القائلة بتولد العربية الفصحى من اللهجة المكية باعتبارها عموداً لغوياً عقبات، منها أننا لا نملك برهاناً على تفوق اللغة القرشية في شبه الجزيرة قبل ظهور القرآن، ومنها أن القرآن لو ظهر بلهجة قريش خارج الحجاز لما أحدث التأثير الذي أحدثه، حسب رأيه. وهذه الاعتراضات لا تشكل في الواقع عقبة حقيقية في وجه النظرية الإسلامية على ما سيتضح من مناقشة موضوع نزول القرآن بلغة قريش في مبحث لاحق إن شاء الله تعالى.

ويختتم بلاشير الفصل بمناقشة موضوع (اللهجة الشعرية ونشوء العربية الفصحى) من وجهة نظره، ويقرر أن القرآن لا يستند على اللهجة المكية بل على لغة الشعر الجاهلي، ولكنه يعترف أنه لا يزال مصدر تلك اللغة الشعرية مجهولاً، وهو يتردد في تحديد أصلها بين أن تكون لهجة محلية تطورت إلى لغة أدبية، وأن تكون تركيباً صناعياً بطيئاً من أكثر من لهجة، ويقول: إنه ليس لدينا أسباب قوية تجعلنا نبعد أن تكون اللغة الشعرية هي لغة الوحي المنزل على - محمد صلى الله عليه وسلم - ويختتم بلاشير مناقشته بالتأكيد على أثر القراء والنحويين في صوغ قواعد العربية الفصحى على نحو طمس كثيراً من معالم اللهجات القديمة وسبكها في قالب موحد .

ويمكن أن نلخص وجهة نظر هؤلاء المستشرقين في الموضوع بالنقاط الآتية، مع ملاحظة وجود فواق جزئية بينهم:

- ١- إن اللغة الأدبية التي نظم بها الشعر الجاهلي لغة فنية مصنوعة غير جارية في الاستعمال اليومي العام، وكانت تعيش إلى جانبها لهجات القبائل التي تستعملها في شؤون الحياة اليومية.
 - ٢- إن اللغة الأدبية لا تستند إلى لغة قريش.
 - ٣- إن نزول القرآن الكريم كان باللغة الأدبية، لا بلغة قريش.
- وتركت هذه الأفكار آثاراً واضحة لدى كثير من الباحثين المحدثين من العرب وهم يعالجون القضية، لكن استطاع بعضهم أن يحرر فكره من قيودها ويقترّب من الصورة التي نتصورها لتكوّن العربية الفصحى، والتي نعتقد أنها أكثر مطابقة لحقائق التاريخ وقوانين اللغة

المطلب الثالث : تأثير المجتمعات المحيطة باللغة العربية :

في ظل العولمة فإن أي دولة لن تستطيع العيش في عزلة من هذه التطورات ، الأمر الذي يؤكد الحاجة لتعلم لغة أجنبية، خاصة اللغة كثيرة الانتقال والمرتبطة بهذا التقدم،

مثل الإنجليزية، التي تيسر للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم وتساعد على الاندماج فيه والاستفادة من إنجازاته وكذلك المساهمة في زيادة مبتكراته، وذلك إلى جانب تعلم أداة الاتصال الأساسية الممثلة في اللغة الأم ، بيد أن كثيراً من دول العالم بدأ يتجاوزها اتجاهاً بينهما تعارض إلى حد كبير. يتمثل الاتجاه الأول في ضرورة الأخذ بمظاهر التقدم الحضاري وما يشتمل عليه من تعليم أفراد المجتمع لغة أجنبية أو أكثر لاقتناعاً بأن الانغلاق عن العالم غير مجد في ظل العولمة (Globalization) ، وأن تعلم الفرد لغة أخرى بجانب لغته الأصلية هو السبيل الأمثل لتوسيع مداركه وإثراء تجاربه. أما الاتجاه الثاني فإنه يربأ أن تدريس لغة أجنبية في التعليم العام، خاصة في المرحلة الأساسية، سيؤدي إلى تفتيت الثقافة والهوية القومية والمتمثلة باللغة الأم، ويؤكد هذا الاتجاه أن اللغة الأجنبية لا تدرس من فراغ، فهي ليست مفردات وتراكيب نحوية فحسب، وإنما هي وعاء لثقافات وعادات وقيم للناطقين بها، وما يترتب على ذلك من تأثير على وجدان المتعلم. وفي عالمنا العربي، بدأ الحوار حول تدريس اللغة الأجنبية في العديد من الندوات التربوية وفي الأوساط العلمية ولدى المهتمين بتعليم اللغات الأجنبية في الجامعات والمؤسسات التعليمية المماثلة، ويستطيع المتتبع لهذا الحوار أن يتبين الاتجاهين المشار إليهما آنفاً، إذ يدعو القائلون بالاتجاه الأول إلى التوسع في تعليم اللغة الأجنبية وإدخالها في المرحلة الأساسية بل وفي مرحلة رياض الأطفال، في حين يدعو الاتجاه الآخر إلى إلغاء تدريسها في هذه المرحلة أو تأجيل إدخالها إلى السنوات الأخيرة من المرحلة الأساسية. وعلى الرغم من تعارض الاتجاهين المذكورين وصعوبة الأخذ بواحد منهما دون الآخر، فإن الملاحظ أن تعليم اللغة الأجنبية في المرحلة الأساسية أضحى أكثر انتشاراً سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة. ولقد ازداد الاهتمام العالمي في العقود القليلة الماضية بتعليم الصغار لغة أجنبية غير اللغة الأم، وكان ذلك واضحاً في المجتمعات المتعددة ثقافياً ولغوياً مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، وذلك من أجل توحيد اللغة

والثقافة وتحقيق مبادئ الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية. و قد صاحب تلك الجهود محاولات لحل بعض المشكلات الناجمة عن تعليم أبناء الأقليات، حيث استعانت تلك المجتمعات ببرامج تربوية خاصة أو تنوع البرامج التدريسية، بهدف التعامل تعليمياً مع أبناء جماعات الأقليات .

أ. اللغات الأجنبية وعلاقتها باللغة العربية :

بالنسبة للدول العربية التي يختلف نظامها التعليمي الرسمي عن النماذج الثلاثة السابقة، فإن النموذج المتبع في نظامها التعليمي هو نموذج تعليم اللغة غير العربية باعتبارها لغة أجنبية، وهي اللغة التي نتعلمها لقراءة المراجع الأجنبية، ولكي نفهم الاتجاهات السائدة وحضارة وأدب هذا المجتمع الذي نتعلم لغته، أو لكي نخاطب أهله ونتفاهم معهم وننقل عنهم ما وصلوا إليه من تقدم وتكنولوجيا، أو لكي نتعلم علماً معيناً لا يكتب إلا بهذه اللغة مثل علوم الطب والهندسة، وقد نتعلم لغة أجنبية لأغراض خاصة كالسياحة والتجارة والصناعة... إلخ.

هذا ويعتمد التربويون إلى التمييز بين تعلم اللغة الثانية واللغة الأجنبية على أساس مقدار ونوع اللغة التي يتعرض لها المتعلم، فدارس اللغة الثانية يلتقطها من بيئتها التي تستخدم فيها للتواصل اليومي العادي، بينما يعتمد متعلم اللغة الأجنبية اعتماداً كلياً على عدد محدد من الحصص التدريسية داخل الصف في المدرسة. ويزداد مقدار التعرض في بيئة اللغة الأجنبية أو يقل حسب الفرص المتاحة للمتعلم من حيث استخدام تلك اللغة في تدريس المواد الدراسية الأخرى، وقراءة الطلبة للمواد المكتوبة بتلك اللغة خارج الصف الدراسي، واستماع الطلبة للوسائل المسموعة والمرئية الناطقة بتلك اللغة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن النظر إلى بيئة اللغة الأجنبية كنهج، يمتد من جانب إيجابي تتوفر فيه فرص التعرض السالفة الذكر، وتتقلص شيئاً فشيئاً لتععدم تماماً في الجانب الآخر بحيث ينحصر تعرض الطلبة للغة الأجنبية في حصص معدودة في المدرسة فإذا

حاولنا تحديد موقع ظروف تعلم اللغة الإنجليزية في البلاد العربية على هذا النهج، فسيكون في نهاية أو قرب نهاية الجانب السلبي الذي يسميه كراشان (Krashan) " (1985 البيئة الفقيرة للاكتساب (Acquisition poor environment))، حيث لا يتعرض الطلبة للغة الأجنبية خارج الصف الدراسي، وعليه فلا غرابة أن يتحدث المعلمون والمهتمون بأمر تعليم اللغات الأجنبية عن ضعف مستوى الطلبة في تلك اللغات وخاصة اللغة الإنجليزية.

قد يصل مستوى هذا الضعف أحياناً إلى درجة أن ينتج الطلبة جملاً عربية بحروف إنجليزية، أو يتحولون من التحدث بالإنجليزية إلى العربية عندما لا تسعفهم حصيلتهم اللغوية، وهناك من يترجم حرفياً من العربية إلى الإنجليزية. تظهر آثار اللغة الأم في اللغة الأجنبية كنتاج طبيعي لعدم الكفاءة في الأخيرة - فليس اللجوء إلى اللغة الأم سوى استراتيجية تعويضية، وما كثرة الأخطاء الناجمة عن تلك الاستراتيجية إلا مؤشر لعدم الكفاءة في اللغة الأجنبية. كما يرجع تدهور المستوى في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لعدة عوامل أخرى منها دافعية الطلبة وطرائق التدريس والمواد الدراسية وطبيعة الامتحانات ومستوى كفاءة المدرسين في اللغة المستهدفة. وهذا ما يحدث للغة العربية إذا عوملت كلغة أجنبية في بلد مثل سنغافورة حيث تعد اللغة الرسمية فيه هي اللغة الإنجليزية ، ويندر أن تجد أحدهم يتعامل باللغة العربية ، وهذا هو منشأ الضعف بالتحدث باللغة العربية .¹

١ - مجلة عبد العزيز المطوع ، جامعة الدول العربية http://q9r.me/88js (٢١/١/٢٠١٤)

المطلب الرابع : تأثير الاستعمار على اللغة العربية

في معظم بلاد العالم تتغلغل كلمات وعادات من ثقافات أجنبية تعد الأكثر تأثيراً في ثقافة هذا البلد المعين، و غالباً يحدث هذا إما بفعل الاحتلال و تقارب أسلوب الحياة كما في حالة فرنسا مع لبنان في الماضي و التقارب الجغرافي كما في حالة بلاد المغرب العربي أو بفعل النفوذ السياسي و الاقتصادي (الاحتلال المقنع) كما في حالة الولايات المتحدة و مصر، ما يدعوني لقول هذا هو أنه على حد علمي لم يحدث أن انتشرت لغة أجنبية في مصر لا اللغة الفرنسية أثناء الاحتلال الفرنسي أو اللغة الإنجليزية أثناء الاحتلال الإنجليزي أو اللغة التركية أثناء الحكم العثماني أو اللغة الروسية أثناء النفوذ الروسي كما انتشرت اللغة الإنجليزية منذ أن توغل النفوذ الأمريكي في مصر منذ تولى السادات الحكم. بالتأكيد كانت توجد عقدة الخوافة بالذات أثناء الحكم التركي و لكن بالنسبة للغة لم تتوغل لغة في مفردات الحياة اليومية للشعب المصري كما توغلت اللغة الأمريكية في الحياة المصرية، فطغت على أسماء المحلات حتى أصبح أصغر بقال يكتب على واجهة متجره (super market) ، أصبح من لا يعلم أدنى قدر من اللغة يعتمد إضافة بضع كلمات إنجليزية لكلامه حتى لو لم يكن يجيد اللغة و غالباً ما يكون نطقهم غير صحيح و أبلغ مثال على ذلك مذياعي و مذيعات التلفزيون و بعض الممثلين (و لا أدعى هنا معرفتي التامة بقواعد اللغة، فإجادي للغة لم تكن أكثر من نتاج لحبي الشديد للأغاني و الأفلام الأمريكية) و أعتقد أن هذا الانتشار في شكله السطحي هذا يرجع إلى تعاضم النمط الاستهلاكي في المجتمع المصري و الذي غذته وسائل الإعلام التي تتبع سياسة الدولة التي تخضع للهيمنة الأمريكية، فأصبح الشكل له المقام الأول في الأهمية و بات المضمون في طي النسيان و أصبح امتلاك الثروة و ما يتبعها من نفوذ، يتناسب مع ما ارتكب من أجلها من موبقات، هو أكبر صفقة ممكن أن توجه لمن يجرؤ على التساؤل عن مصدرها، و أصبح التباهي صفة عامة، فالاحتلال الأمريكي

احتلال صهيوني تخريبي لا يحمل أي نوع من القيم و يعتمد في سيطرته على تخريب منظومة القيم للشعب الذي يحتله و مص دمائه كالنتار ، لأن الحضارة الأمريكية حضارة بلا تاريخ و القيمة الوحيدة لها هي الثروة و القوة المجردة من الأخلاق التي وأن كانت تحقق نتائج سريعة لكنها سرعان ما تتهاوى و تنهار كذلك لأنها بلا أسس تستند عليها، لذلك بخلاف الاحتلال الإنجليزي والاحتلال الفرنسي اللذين لأنفى عنهما صفة الاحتلال بكل ما يتبعه من تخريب و سوداوية لكنهما حملا معهما بعضا من إنجازات حضارتهما حتى أنه لم يصاحب الاحتلال الإنجليزي فساد لمنظومة القيم المصرية فكانت هناك حركة مقاومة شعبية حقيقية و كان للمعارضة زعماء حقيقين التف حولهم الشعب غير ما نراه الآن من فساد للقيم في المجتمع بأكمله بالمعارضة و الحكومة و الشعب و لا أجد تفسيراً لما يحدث من انهيار شديد للقيم سوى سعى النار في الهشيم، نار النفوذ الأمريكي و عملاؤه الصهاينة المستعمرين على خراب البلاد في هشيم نمط الشخصية الغالب للمواطن المصري أن كانت نفعية متملقة للسلطة أو مؤثرة للسلامة بأي ثمن أو تعاني من الجهل و لا تتمتع بأدنى قدر من الوعي بأنواعه. و أعتقد كذلك أن تزايد انهيار القيم في مصر، و هي من هي في تاريخ اليهود، يتناسب طردياً مع تعاضم النفوذ اليهودي في العالم .¹

١- الذوادي, نجلاء حسن (١٩٩٥) أثر تدريس اللغة الإنجليزية في تعليم المرحلة الابتدائية . آفاق تربوية, ع٦, وزارة التربية والتعليم, قطر ص ١٨٣-

المطلب الخامس : اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية

العربية الفصحى هي لغة القرآن التي اختارها الخالق ليخاطب بها البشرية جمعاء مع التذكير بأن القرآن قد اختار أفصح ما كان يعرفه العرب من ألفاظ ، والفصحى ما هي إلا اللغة الراقية التي كان يستخدمها الشعراء والأدباء والحكماء لينظموا بها أشعارهم وخطبهم أما الدهماء والعامية فلم تكن الفصحى لغتهم اليومية بل كانت لهم لهجات لا تبتعد كثيرا عن الفصحى ولكنها ليست بجمالها ورونقها .^١

استخدم الناس اللهجات العامية في أحاديثهم اليومية أكثر من استخدامهم للفصحى، وهم يتحدثون في المجتمع الواحد لهجات شتى ، وجاءت اللهجات كما قيدتها كتب التراث اللغوي في تسميات مثل الكشلشة، العنينة، والفحفة، والثلثة، والتضجع، والعجعة ...

ولقد استعمل العرب العامية للدلالة على مستوى اللغة العربية الذي يستعمله سواد الناس وعامتهم في التعبير عن أغراضهم، وما العامية في رأيهم إلا الوجه الآخر للفصحى محرفاً قليلاً أو كثيراً على ألسن الناس ونطقهم .

١- عادل محاد مسعود مريخ العربية ولهاجتها القديمة المجمع الثقافي أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة ص ٢٩

ففي القديم كانت الفروق بين اللهجات تكاد تقتصر على الخصائص النطقية والعادات الصوتية، وما عرض له اللغويون القدامى من أمثلة تخالف اللغة الموحدة المطردة في الفصاحة كان قليلاً .

أ . علاقة العامية بالفصحى :

الفصاحة : البيان ، فصح الرجل فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء

، وفصح الأعجمي فصاحة : تكلم العربية وفهم عنه .^١

إن إيجاد بيئة عربية فصيحة قادر على تعليم الصغار والكبار لغتهم بدون

قواعد نحوية أو صرفية .^٢

لم تكن نظرة علمائنا إلى اللهجات مقرونة بالرؤية والتخوف بقدر ما كانت مشوبة بالاستنكار وعدم الرضا، ولهذا صنفوا اللهجات في أدنى مراتب الفصاحة، لا خارجها،

ووصفوها بالمدمومة والقبيحة والرديئة والمرغوب عنها .

وعلى الرغم من أن العامية لا تعتمد على قواعد ثابتة، ومنها كثير مشتق من لغات

الأعاجم، فإن المشتغلين بالدراسات اللغوية يؤكدون أن اللهجات العامية حافظت على

ثروة هائلة من

١- محمد حسان الطيان ، كيف تغدو فصيحاً عاف اللسان ، دار البشائر الإسلامية ص ١٧

٢- عبد الفتاح محمد ، الفصح في اللغة والنحو ، الدراسات الحديثة في تعلم اللغات دار ابن جرير ط ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م ص ١٥

الألفاظ الفصيحة المهملة عند الكتاب والأدباء والمصطلحات العربية الصحيحة التي استنبطت أيام ازدهار المدنية ولم يضمها معجم ولا سجلها أحد من علماء اللغة إلا في القليل النادر.

وعلى سبيل المثال، تحتوي العامية الجزائرية على عدد هام من ألفاظ القرآن الكريم، ويتم توظيفها وفق السياقات التي وردت في كتاب الله عز وجل، وفي ذلك نذكر ما يأتي نقول: غاظه الشيء، ويستعمل هذا اللفظ عندما يفقد المرء شيئاً عزيزاً عليه، أو يبنى بخسارة لم يكن يريد لها، أو يخونه شخص ما كان يثق فيه.. قال الله تعالى: ﴿وإذا خلو عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾^١ (آل عمران: ١١٩)، ونقول: فرط (بتشديد الراء) في الشيء، بمعنى قصر فيه وضعه وبدده، وتستخدم خاصة عندما يهاجر الشخص ولا يسأل عن والديه أو أهله، قال الله تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾^٢ (الأنعام: ٣٨)، ونقول: تاه فلان، بمعنى ضل الطريق وسار متحيراً.. قال تعالى: ﴿قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة تتيهون في الأرض﴾^٣ (المائدة: ٢٦).

١- آل عمران ١١٩

٢- الأنعام ٣٨

٣- المائدة ٢٦

ونقول: هذا الطفل اليوم ما به خانس؟؟ عندما يكون منزو وعليه علامات الخوف والترقب، ويكون ذلك عادة عندما يقوم بعمل يعلم أنه سوف يغضب والديه إذا علموه، كتكسير أثاث البيت، أو عراك، قال تعالى: ﴿قل أعوذ برب الناس، ملك الناس، إله الناس، من شر الوسواس الخناس﴾^١ (الناس: ١-٤)، ونقول أيضاً: "أرض سائبة، وصوف منفوشة، ويحنت، وبرئ المريض، وغشي، والملة، والبنان، أي أصبع الرجل"، وغيرها كثير .

ب. مخاطر الدعوة إلى العامية :
إن اللغة العربية في الوقت الراهن قد انتشرت انتشاراً واسعاً في جميع الميادين والحقول، لكن هذا الاتساع جرى في كثير من الأحيان على حساب مقومات شخصيتها، فبدت للملاحظ أنها لغة عربية في حروفها، وفي بعض ألفاظها، بينما في معظم استعمالاتها وتركيبها اتسمت بالاعوجاج والانحراف عن طبيعتها اللفظية ودلالاتها المعنوية، الأمر

الذي أخرجها من اللغة الواحدة إلى اللهجات المتعددة التي تشتمل على خليط من
الكلمات الأجنبية (الدخيلة)
إن الدعوة إلى العامية تمتد بجذورها في التاريخ، وقد لعب المستشرقون دوراً بالغ الخطورة
والأثر، وكان أول من دعا إلى التحول من الفصحى إلى العامية المستشرق الألماني وهام
سميث، الذي كان مديراً لدار الكتب المصرية خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر
الميلادي .

١- الناس ١-٤

لقد أدرك علماء الغرب الترابط الوثيق بين اللغة العربية والدين الإسلامي وعرفوا
أن الإسلام لا يفهم إلا بها، وأنها ركن جوهري من القرآن الكريم ، فأخذوا يوجهون
السهم إليها، وبذلوا الجهود الكبيرة لإضعافها وتدميرها وإبعاد المسلمين عنها، وصرّفهم
عن الفصحى التي تؤدي بها.
لقد أخذوا يروجون للغة العامية واللهجات الإقليمية المحلية لتكون لغة التخاطب والكتابة
والآداب والفنون والمعاملات، وكان ذلك أسلوباً من أساليب إضعاف اللغة العربية
وإهمالها، وكان أيضاً جزءاً من المؤامرة عليها .
يتحدث الشيخ محمد الغزالي بمرارة جلية عن المحاولات الرامية لضرب اللغة العربية
وإضعافها والتمكين للهجات، حيث يقول: "لا أزال أذكر أياماً كان يتكلم الأزهريون
فيها باللغة الفصحى . " فوضع الاستعمار خطته كي يجعل من كلامهم "بالنحو" مثار
السخرية ومبعث الهزء في كل مجلس . ونجح الاستعمار في إبعاد الفصحى عن لغة
التخاطب ليستأنف إبعادها عن لغة التأليف والإذاعة . ثم يروي حادثة وقعت له نفسه
قائلاً: "أطلعني أحد الأصدقاء على مجلة أسبوعية أخرجت لسانها لي لأني أنطق الجيم
جيماً والقاف بلغة العرب؟؟ للقاف والجيم رنين يرتطم بقفاه كأنه صفة مزعجة؟؟ إن
الغريب ليس إفلاح الاستعمار في خلق هذا المنخث المسخ، ولكن الغريب أن يتسلل
هذا المسخ إلى وسائل الإعلام ليكون له حق توجيه الجماهير.. توجيهها إلى أين؟ إلى

مواطن الخزي والندامة، مواطن الارتداد والنكوص"

المطلب السادس: رحلة الطلاب الآسيويين إلى الدول العربية لتعلم اللغة العربية

يحاول الباحث من خلال هذا المبحث أن يسلط الضوء على أهمية البيئة ودورها في صقل شخصية الطالب اللغوية، وقد آل الكاتب أن يتكلم عن رحلة الطلاب الآسيويين للعالم للإقبال الواسع من الطلبة الآسيويين للسفر إلى دول العالم العربي لتعلم اللغة العربية، ولا ريب أن لدى العرب البيئة اللغوية الحقيقية والاصلية، وسيسلط الباحث في هذا البحث على دور البيئة العربية وأثرها على لغة الطالب، وكيف يتطبع الطالب بهذه اللغة، وما هو الفرق بين البيئة الأصلية لهذه اللغة والبيئة الاصطناعية ولنحاول أيضاً أن نرى النقاط المشتركة بينهما حتى نطور البيئة الاصطناعية لتكون مثل الأصلية ولكن لتكون قريبة منها رديفه لها .

المطلب الأول : دوافع الرحلة إلى الدول العربية

تكاد تكون دوافع الرحلة إلى الدول العربية بين معظم الطلاب متشابهة إلى حد كبير وهي كالاتي :

- أولاً : الارتقاء بالمستوى العلمي في اللغة و العلوم الشرعية.
- ثانياً : اكتساب مهارات حياتية جديدة .

ثالثا : تكلم اللغة كما يتكلمها أهلها .

رابعا تدريب النفس على التكيف مع عادات وتقاليد وطقس مختلف عن البلد الاصلي

المطلب الثاني : تحديات الرحلة لطلب العلم في الدول العربية

١- التحدي العائلي

٢- التحدي الاقتصادي

٣- التحدي الثقافي

٤- التحدي الاكاديمي

٥- التحدي اللغوي

في الشهور الاولى من حياة الطالب لا يستطيع أن يلعب دورا كبيرا في تحديد البيئة التي يعيش فيها، لأن الذي يلعب الدور الاكبر في ذلك هو الجهة المرسله او الجهة المستقبله، ومن ثم فإن معظم الطلبة الأجانب يميلون إلى العيش مع أبناء جلدتهم حتى ولو لبرهة قبل خوض غمار المعركة اللغوية مع الطلبة العرب، الذين يهيأ له في بادئ الامر أنهم يتكلمون بسرعة فائقة ، وفي أغلب الأحيان لا يستطيعان يستوعب ما يقولون الا في كلمات قليلة.

والبعض منهم يؤثر المكوث مع بني جلدتهم و محادثتهم على الاستماع لكلام لا يفهم منه لا النزر اليسير .

والذين يدركون أهمية الاستماع الى كلام العرب يصغون بانتباه وتركيزهم يزداد ،ومع مرور الوقت يستوعبون كلام العرب شيئا فشيئا إلى أن يجيدوا فهمه ، ومن ثم يحاولون الرد بلغة ركيكة ووثقة أقل حتى يجيدون الكلام بسلاسة وبدونأي تكلف وهم مع هذا يتلونون بلون اللغة التي يتكلمونها ، ويغلب عليهم استعمال اللغة الدارجة ومع العلم أن الدارجة تختلف كليا عن اللغة العربية الفصحى، حيث أن العرب لا يستعملون في محادثاتهم اليومية الا اللغة الدارجة وهي مع هذا تختلف من واحد إلى واحد وأحيانا من محافظة الى محافظة

وهنا تقع المسؤولية على الطالب في أن يولي اللغة العربية الفصحى الأهمية الأكبر في محادثاته ولا ضرر في استعمال الدارجة على نطاق ضيق.

إن سكان آسيا الشرقية يغلب عليهم الدين في معاملاتهم نقيضا للعرب الذين يحاولون في غالب الأحيان اختيار الكلمات القوية والخشنة في محادثاتهم. فنجد نفرة عند الطالب الآسيوي من قبول هذا الأسلوب الذي يعدونه جلفا ويتنافى مع الآداب التي تعودوا عليها وهم مع مرور الوقت يتقبلون هذا الأسلوب بل ويميلون إليه .

ومن العرب من هم على دراية باللغة وعلومها ومنهم من لا يعطي لها بالاً البتة، مع العلم أن العرب في مجملهم يعشقون فنون اللغة العربية وخاصة الشعر والخطابة لما فيها من مخاطبة للأحاسيس ومحاكاة للمشاعر، وهذا بالطبع ينطبق على الجميع. ويقبل طلاب العلم من العرب الباحثين عن المعرفة على ملازمة دروس العلماء المتناثرة في المساجد ولو عرف الطلاب الآسيويين قيمة هذه الدروس لأقبلوا عليها أكثر من إقبالهم على محاضراتهم الجامعية. الأمر الذي لا يطيقه أكثرهم والوصية التي يسديها كاتب هذه السطور لكل من يهوى العلم ويدرس في أحد الدول العربية أن يلزم أحد هذه الدروس وينهل من المعرفة التي تنضح بها هذه الدروس العلمية . وإن لم تسعفه الوسيلة على ملازمة هذه الدروس فإني أنصح به أن يلزم أحد الطلاب العرب المجتهدين في البحث عن المعرفة والنهل من علمه وأن يستعين به في دروسه .

المبحث الرابع

مقومات البيئة الأنسب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

وفي هذا المبحث يحاول الباحث تسليط الضوء على أهم العناصر المكونة للبيئة الدراسية ، ولا يكتفي الباحث في هذا المبحث بمجرد سرد هذه العناصر ولكنه أيضا

يدرس كيفية تكون هذه العناصر ومدى انسجامها وتربطها وما هو الدور الذي سيلعبه كل عنصر من هذه العناصر في تكوين البحث ، وكيف ستسهم هذه العناصر في إنجاح هذا البحث وكيف ستجنبه الفشل ، وبالعودة إلى موضوع البيئة مدار البحث سيتطرق الباحث في هذا المبحث للحديث عن البيئة الدراسية ثم سيركز الباحث في بحثه عن بيئة اللغة العربية وتحت هذا المطلب سيتناول الباحث الحديث عن المجتمع العربي وما يحيطه من ثقافة وعادات وتقاليد تسهم في تكون اللغة ، ومن ثم سيسهب الباحث في الكلام عن عملية تكون اللغة العربية في المجتمع العربي نفسه ، إلى جانب ذلك سيتناول الباحث الحديث عن تداخل المجتمعات المحيطة من الشعوب الإسلامية غير العربية بالمجتمع العربي وكيف تأثرت اللغة العربية بها وأثرت عليها وعلى مجتمعاتها بثقافتها وعاداتها ومصطلحاتها الخاصة والعامة . وسيتناول هذا المطلب عدة فروع وهي كالآتي

المقوم الأول : المكان

يعد المكان المقوم الأول والأساسي لدعم ملكة الكلام لغير الناطقين بالعربية ولا نعني بالمكان مجرد الغرفة والجدران بل المكان بأشخاصه ووسائله التعليمية و موقعه الجغرافي في قلب المدينة وموقعة الجغرافي بالنسبة للصفوف الأخرى . فهل الوصول لهذا المكان سهل على الطلاب ؟ وماهي درجة حرارة المكان ؟ وهل يشعر الطالب براحة نفسية في أثناء تواجده في هذا المكان ؟ وللحقيقة فإن الراحة النفسية تنأتى من التسهيلات المعدة لهذا المكان .

ويحدد الباحث المكان موضوع البحث بغرفة الصف الرابع ثانوي أول، وكوصف عام لهذه الغرفة الصفية نقولاً أن غرفة الصف الرابع ثانوي أول ، كانت معدة لأن تكون مختبرا للغة وهي غرفة مكيفة تقع في الطابق الرابع وهي أقرب الغرف الصفية

للمصعد، ويطلب من الطالب أن ينزع حذاءه قبل دخول هذه الغرفة الصفية لأنها مفروشة بالسجاد ، ومن هذا الوصف المكاني للغرفة نتبين أن الغرفة الصفية للصف الرابع ثانوي أول ، مزودة بتسهيلات محسوسة تجعل من الدراسة أمرا مرغوبا به من قبل الطالب . ولأزيدكم من الشعر بيتا فهي مزودة أيضا بألة لعرض الشرائح والذي يسهل على المعلم إيصال المادة العلمية لطلابه بأحسن الطرق و أكثرها جاذبية ، لهذا اعتبر أن المكان هو المقوم الاساسي والأول لدعم البيئة اللغوية للطلاب ، وتجعل الطالب مهيبا للكلام، فأنت عندما تكون مرتاحا نفسيا تكون رغبتك للكلام أكبر .

المقوم الثاني : الدعم المادي

لا أحد يغفل عن أهمية الدعم المادي لرفد البيئة اللغوية بما تحتاجه من وسائل تعليمية وقضية الدعم المادي تكون في بعض الأحيان عائقا عن تنفيذ المشروعات والأنشطة المقترحة من قبل المعلم لينفذها مع طلابه، وكوصف عام للدعم المادي الذي تقدمه المدرسة لتفعيل الأنشطة الصفية التي يجربها معلم اللغة لتفعيل مهارة الكلام . علينا أن نصف الهرم الإداري الذي تتكون منه المدرسة فإنه وفي خطوة مبتكرة من نوعها عمدت إدارة لمدرسة على تشكيل فرق عمل متخصصة تكون مهمة كل فريق التركيز على زاوية أكاديمية او تربوية بغرض تطويرها والارتقاء بمميزاتها، ولكل فريق رئيس وأمين للسر وأمين صندوق ، يجتمع فريق اللغة العربية بواقع مرة واحدة لكل فصل والفصل يمتد لفترة عشرة أسابيع تقريبا، ويبحث الفريق الأنشطة اللازمة للنهوض بمستوى الطلاب في اللغة العربية على مدار السنة وبعد إقرار الأنشطة يحدد الفريق ميزانية كل نشاط على حده وبعد إقرار الميزانية يقوم أمين الصندوق بكتابة التقرير المالي ويقدمه لرئيس الفريق والذي بدوره يرفعه للمسؤول المالي في المدرسة والذي بدوره يقره، ويخصص المبالغ المالية

المطلوبة ويصرفها لكل نشاط في موعده المحدد . من هنا يستطيع المعلم أن يرفد أنشطته اللغوية والكلامية وذلك بشراء الكتب والوسائل العلمية اللازمة لتنفيذ أي نشاط لغوي .

المقوم الثالث : المناهج الدراسية

المناهج الدراسية جزء لا يتجزأ من البيئة اللغوية للطلاب وهي عامل مهم ومؤثر سلبيا او إيجابيا في نفسية الطالب، وهو الوثيقة العلمية التي يرجع إليها المعلم والتلميذ للتدليل على مدى فهمهما للمادة ، فالمعلم يعتمد عليها لتوصيل المعلومة للطلاب، والطلاب يبنون عليها معارفه في أي وقت كان.

وإذا التفتنا الى مناهج اللغة العربية المستعملة للصف الرابع ثانوي متوسط، نجد أن المدرسة قررت أن يكون منهاج اللغة العربية للصف الثالث ثانوي والصادر من مجلس الشؤون الإسلامية هو المنهاج الذي سوف يرجع إليه الطالب ويستعمله في المرحلة الثانوية الثالثة والرابعة متوسط، وذلك لاحتواء الكتاب على مواضيع كثيرة تناسب أن يستعمل لستين، الكتاب يعد من القطع المتوسط، وهو ذو جودة عالية، ولأن الطالب سيلتحق بالامتحان الموحد لجامعة كمبرج والمسمى ب (أو لفل) فإنه يتناسب مع مكونات هذا الامتحان. ففيه تدريبات على الترجمة والفهم والاستيعاب والتعبير الانشائي إلا أنه يفتقر الى الأنشطة الحوارية والتي تدعم مهارة الكلام.

المقوم الرابع : الإدارة

تلعب الإدارة دورا مهما في النهوض بعملية التعليم في المدارس الإسلامية وذلك بتحليل العملية التدريسية ، ودراسة الفرص والامكانيات المتاحة واستغلالها استغلالا فعالا بحيث توفر الجهد والوقت والحديث عن أطر الإدارة المدرسية يطول كثيرا فقد كتب في هذا

الموضوع مقالات كثيرة وعقد من أجله دورات عديدة إلا أن العيب الذي يأخذه الكاتب على الادارة المدرسية بشكل عام ، تلك المرونة الفضفاضة والغير مقيدة ، فتكاد تجد أن الافكار التعليمية تتغير وتتقلب كما يتقلب الماء المغلي في القدر، وهذا أحيانا يحدث حالة من عدم الاستقرار في العملية التدريسية. وكوصف أدق للحالة الادارية في مدرسة واء تنجونج الإسلامية الثانوية فإننا نجد أن.المدير في هذا النوع من المدارس الثانوية له السلطة المطلقة في إدارة جميع شؤون المدرسة ، ولاضطلاع بكل الجوانب الإدارية والتعليمية والمالية فيها، وتلعب الاجتماعات الدورية التي يعقدها المدير من وقت لآخر دورا مهما في بلورة رسالة المدرسة وتوضيح الخطى أمامها .

المقوم الخامس : التخطيط

في المؤسسات التعليمية التي تحترم نفسها وتقدر الدور العظيم المنوط بها ، يتبوأ التخطيط حيزا كبيرا ومهما من العملية التعليمية ، في المؤسسات التعليمية الناجحة يكون للتخطيط قسمه الخاص وموظفوه المعترفون ، ومن غير الخوض في أبعديات التخطيط فإننا نقول هنا أن التخطيط هو عملية تنبؤ بالمستقبل والاستعداد لحل المشاكل قبل وقوعها ، وفي مدرسة واء تنجونج الإسلامية الثانوية تقوم الإدارة بتزويد كل معلم فيها بالخطة السنوية لكل العام، ويخطط لكل الانشطة والامتحانات التي ستجري بالتفصيل .

المقوم السادس : المدرسون

إذا تكلمنا عن المدارس القوية أكاديميا يتبادر الى أذهاننا على الفور تلك الثلة من المعلمين الذين أخرجوا عصارة أفكارهم ووهبوا أنفسهم لبناء هذا الصرح العلمي وهم ما بين الفصول الدراسية إلى الانهماك في تحضير المواد العلمية الى الانشغال بالدورات التدريبية التي تعقدها المدرسة من فينة إلى أخرى إلى

الاجتماعات الدورية التي تعقدها المدرسة فلا ينتهي يومهم إلا وقد خارت قواهم وتوترت أعصابهم، وفي مدرسة واء تنجونج الثانوية الإسلامية هناك ما ينيف عن الستة والثلاثين مدرسا ومدرسة ، يشاركون الإدارة في قيادة المركب التعليمي جنبا إلى جنب ،ولا تكاد المدرسة تنظم برنامجا أو مشروعاً إلا وكان المدرسون لهم اليد الطولى في تنظيمه والسهر على نجاحه .وينقسم المدرسون في هذه المدرسة الى أكاديميين وشرعيين ولغويين، ويقع على عاتقهم هم التخطيط للعملية الدراسية على طول السنة وتنظيم الانشطة الصفية وغير الصفية والإعداد للامتحانات الشهرية والنهائية وتصحيح دفاتر الطلاب ، وما إلى ذلك من مهام كبيرة ومسؤوليات جليلة .

المقوم السابع : الطلاب

الطلاب هم محور العملية التربوية ومن أجلهم شيدت المباني وعين المدرسون ومن أجلهم وضعت الخطط وصيغت المناهج والوسائل التعليمية، وطالب اليوم يتوقع الأفضل من مؤسسته التعليمية ويطمح لأن يحقق أفضل النتائج ، ويتوقع منه معلموه أن يكون مثالا للعلم والأخلاق وتحتوي هذه المدرسة على أكثر من ثلاث مائة طالب في المرحلة الثانوية جلهم من عائلات مسلمة ومن عرقيات متنوعة تغلب عليها العرقية الملايوية.

المقوم الثامن : الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية هي مجموعة من المواد و الأدوات التي يستخدمها كل من المدرس و المتعلم لتحقيق الأهداف و الكفايات المتوخاة عنها ، و هي وسائط لها دور هام و أساسي في نجاح العملية التعليمية ، إذ هي من العوامل التي تتوقف عليها جودة التدريس و فاعلية التعلم.

ومع تعدد هذه الوسائل و تنوعها، أصبح السؤال الذي يواجه المدرسين يتمثل في كيفية اختيار المناسب منها، وطريقة استخدامها بفاعلية لتحقيق القدرات و المهارات المتوخاة من كل درس.ويمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:

أولاً : إثراء التعليم:

أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة . وإن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة .

ثانياً : اقتصادية التعليم:

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ثالثاً : تساعد الوسائل التعليمية على إشباع الحاجة للتعلم:

يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه. وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

رابعاً : تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم:

هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة .ومثال ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية والذي بدوره يهيء الخبرات اللازمة للتلميذ ويجعله أكثر استعداداً للتعلم.

خامساً : تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم :

إنَّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم ، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

سادساً : تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية:

والمقصود باللفظية استعمال المدرّس ألفاظ ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرّس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعاداً من المعنى تقترب به من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرّس والتلميذ.

سابعاً : يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة .

ثامناً : تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة.

تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات . وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ .

تاسعاً : تساعد على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين و تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة و ترتيب واستمرار الأفكار لديهم¹.

المقوم التاسع : الأنشطة الصفية والأنشطة وغير الصفية

الأنشطة الصفية تمثل ما يقوم به الطالب داخل غرفة الصف وتحت إشراف مباشر من المعلم وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة وقد ينفذها الطلبة فرادى أو جماعات، مثل: حل بعض التدريبات والبحث في المعجم وتكوين الجمل ورسم الخرائط، أما النشاطات غير الصفية ، فينفذها الطلبة خارج غرفة الصف بتكليف من المعلم وتكون مدة تنفيذها أطول، وميدانها ملاعب المدرسة كالألعاب أو المكتبة كالمطالعة الخارجية وعمل البحوث والتلخيص أو المختبر كإجراء التجارب العلمية أو المسجد ومرافق المدرسة كالتدريب على الوضوء والصلاة، أو في أماكن الرياضة والاستجمام كالرحلات الترفيهية أو المصانع والجامعات كالرحلات العلمية أو أحياء المدينة أو القرية مثل خدمة المجتمع المحلي ومساعدة السكان في أعمالهم الزراعية

١- أحمد عبد الله فرهود ، الوجيز في فقه اللغة العربية ، دار القلم العربي ، حلب سوريا ، الطبعة الأولى ١٤١٩ - ١٩٩٨

ومن النشاطات غير الصفية أيضا الواجبات البيتية التي يقوم بها الطالب بتكليف من المعلم وبرعاية من الأبوبين في المنزل، ومنها كذلك مشاركة الطلبة في المسابقات العامة ومساهماتهم في احتفالات الأمة بالمناسبات الدينية والوطنية والقومية " إن النشاط الفعال: "هو الذي يتسم بالمرونة والحيوية ويحقق للتلاميذ المشاهدة الهادفة" ولا تتحقق فاعلية النشاط إلا "إذا استخدم التلاميذ فيه حواسهم كلها" فعندها يصل النشاط إلى قمة نجاحه.

أ. الأنشطة واستراتيجيات التعليم:

ترتبط استراتيجيات التعليم بالأنشطة التعليمية وهي تعتمد على مبادئ تربوية ونفسية ويكون مخططا لها بدقة وكل منها تتكون من سلسلة محددة سلفا من قبل واضع

الاستراتيجية" وقد تتشكل الأنشطة التعليمية التعلمية فتشكل ما يسمى استراتيجيات التعليم، ومن أمثلتها استراتيجيات تعليم المفاهيم والمبادئ واستراتيجيات تعليم الاتجاهات والقيم، واستراتيجيات تعليم المهارات واستراتيجيات تعليم حل المشكلات واستراتيجيات تعليم الإبداع ومنها استراتيجية التعلم الإثقائي واستراتيجية التعلم بالأدوار التربوية واستراتيجية التعلم بالمشاريع والأبحاث والتقارير واستراتيجيات التعليم بالخطوات" والاستراتيجيات تصلح لكل المستويات ولكل المواد الدراسية حيث تحدد الموضوعات ولا تحدد بالمواد الدراسية ويكون فيها التخطيط دقيقا إلى حد كبير ولكن أقل من الأنماط العادية .

ب . أهمية الأنشطة الصفية وغير الصفية:

للأنشطة سواء كانت صفية أو غير صفية أهمية فلو تم تقسيم الأهمية بحسب نوع كل منهما، فإن أهمية الأنشطة الصفية تكمن في التالي:

- تكسب المتعلمين نشاطا وفاعلية، وتضفي الحيوية على عمل المعلم داخل الصف.
- تساعد على ربط خبرات المتعلمين السابقة مما يعني استمرارية التعلم.
- تحقق التطبيق الوظيفي للحقائق والمعلومات والمهارات التي يكتسبها المتعلمون، ولكي تحقق هذه الأنشطة الهدف منها ينبغي مراعاة ما يلي عند بنائها:
- ١- ارتباطها بالأهداف السلوكية لموضوع الدرس، فكل نشاط صفي يحقق هدفا سلوكيا.
- ٢- ارتباطها بطرق التدريس، حيث يؤدي تنوع الأنشطة الصفية إلى إثراء أساليب التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٣- إعداد ما يلزم من أدوات ومعينات تربوية تسهل طرق تنفيذها أما عن الأنشطة غير الصفية فهي لا تقل أهمية عن الأنشطة الصفية، ففي النشاط اللاصفي تتحقق الأغراض التالية:

- " يعلم التلاميذ روح المسؤولية، والثقة بالنفس والعمل اليدوي والتعاون، وهذا من شأنه أن يؤدي فيما بعد إلى الإسهام في التخطيط.
- يعبر التلاميذ عمليا عن ميولهم وقدراتهم وهذا يحول دون وقوعهم في الجنوح والانحرافات السلوكية الاجتماعية منها والمدرسية.
- يساعد على التنسيق بين المواقف التعليمية ومواقف الحياة العملية في هذه النشاطات استشارة للقدرات على التعلم "
- وعلى المعلم أن يراعي التالي في الأنشطة غير الصفية:
- أن تكون هادفة ومكملة للأنشطة الصفية وتساعد على اكتساب المهارات والخبرات التربوية.
- أن تربط المتعلم بواقعه، ويساعد على ذلك استغلال الأحداث الجارية من خلال متابعة المتعلم لوسائل الإعلام.
- أن تتنوع بحيث تغطي المستويات المعرفية المختلفة وتدرج في صعوبتها لمراعاة الفرق الفردية بين المتعلمين، وهنا من الأفضل أن تكون الأنشطة غير الصفية اختيارية بما يتناسب وإمكانيات المتعلمين واستعداداتهم.
- ألا تقتصر على الكتاب المدرسي فقط، بل تحت المتعلمين على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة، مع إرشادهم لطرق التعامل مع هذه المصادر
- ومن منطلق ذلك التقسيم لأهمية كل نشاط على حدة، فإن أهمية الأنشطة بصفة عامة تتمثل في التالي:
- " النشاط هو تفعيل لدور المنهج الدراسي وتثبيت لكثير من مفاهيمه.
- يسهم النشاط في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلاب ويعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح.

- يسهم في توثيق الصلة بين الطالب وزملائه من جهة وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى.

- النشاط يهيئ للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، أن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية.

- يسهم النشاط في رفع المستوى الصحي عند الطلاب من خلال الأنشطة الرياضية والكشفية وجمعيات العلوم... والمحاضرات والندوات وغير ذلك.

- يلبى النشاط الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطالب كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصدقة وتحقيق الذات والتقدير، ومساعدة الطالب على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات القلق والاضطراب والانعزال.

- النشاط يثير استعداد الطلاب للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما تقدمه المدرسة لهم "

أنواع الأنشطة الصفية:

أولاً: الأنشطة الاستهلاكية:

الهدف منها إعداد المتعلمين نفسياً وذهنياً للتعامل مع الدرس الجديد، وكلما كانت الأنشطة مبتكرة وجاذبة ازداد إقبال المتعلمين على التعلم، ومنها:

- قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس (جريدة يومية، مجلة، مطبوعات مختلفة... إلخ)

- عرض خريطة أو مصور وطرح أسئلة تحليلية تركز على ما تتضمنه الخريطة أو المصور من معلومات تمهد لموضوع الدرس.

- عرض آية قرآنية أو حديث شريف أو نص مهم له علاقة بموضوع الدرس.

- استغلال الأحداث الجارية لتحقيق الترابط بين خبرات المتعلم داخل وخارج الصف.

- عرض بعض النماذج والعينات للصناعة أو الزراعة أو المعادن مثلا.
- عرض فيلم تعليمي قصير أو جزء محدد منه، أو تسجيل صوتي يرتبط بموضوع الدرس.
- طرح مجموعة من الأسئلة لربط موضوع الدرس الجديد بالدرس السابق إذا كانت هناك علاقة بينهما.

ثانيا :الأنشطة التنموية:

هي المحور الرئيسي للأنشطة الصفية، ويتم خلالها ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نموا في معارفه ووجدانياته ومختلف المهارات الأساسية، وذلك من خلال ممارسته لتلك المواقف، وقد تكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية، وهنا تتعدد المعينات التربوية وتستخدم ورقة العمل، وهذه نماذج لأنشطة تنموية:

- تحليل فقرة، نص، خريطة، مصور، رسم بياني، مفهوم أو جدول إحصائي.
- تلخيص الحقائق.
- التوزيع على الخرائط الصماء.
- التصنيف.
- الترتيب.
- المقارنة والموازنة.
- تعليل وتفسير الظواهر والأحداث.
- بناء الجداول والأشكال والأسئلة.
- قراءة فقرة من مصدر خارجي لإثراء بعض الحقائق أو تحديثها وشرح فقرة أو مفهوم أو مقولة.
- تحليل الخرائط بأنواعها في الأطلس المدرسي.
- مناقشة مشكلة أو ظاهرة معينة من خلال ندوة أو مجموعات إذ تمكن المجموعات المتعلم من الاستفادة من خبرات بقية المتعلمين في مجموعته.

ثالثا: الأنشطة الختامية:

وتهدف إلى التأكد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس، ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم، وبالتالي ملاحظة من يحتاج منهم لمتابعة خاصة (وزارة التربية، ب.ت.).

ثالثا: أنواع الأنشطة غير الصفية:

الأنشطة غير الصفية متعددة ومتنوعة فمنها: " الأنشطة الشفوية التي يكلف بها الطلاب، ليعدوا أنفسهم لها خارج الصف، والقراءات والعروض العلمية والتجارب والرحلات، والأفلام، والمشروعات وجمعيات العلوم والآداب، والمعارض والأنشطة الرياضية، والكشفية، والاجتماعية وخدمة البيئة، والأنشطة الثقافية والأنشطة العلمية والأنشطة الدينية والأنشطة الموسمية، والأناشيد والمسرح، والأنشطة الفنية، والأنشطة المنزلية، والأنشطة المهنية والحرفية مثل: أعمال الخشب والخزف والنحت والمعادن والجلد والتجليد والطلاء والدهان والأعمال الزراعية والأعمال التجارية " ١

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث

يقوم مبدأ هذا البحث على عدة أسس مهمة من أهمها :

- ١- دراسة مواضع الضعف والقصور في مهارة الكلام لدى طلاب الصف الرابع ثانوي في مدرسة واء تنجونج الإسلامية سنغافورة .
- ٢- تقوم التجارب الحالية التي تعمل على استغلال البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام .
- ٣- دراسة البيئة اللغوية الطالب الحالية من جميع النواحي الأكاديمية التربوية الأخلاقية والاجتماعية ومن ثم استيعاب كل هذه العناصر وأخذها بعين الاعتبار أثناء القيام بتطبيق أبحاث هذا البحث .
- ٤- تحليل كل مقوم من مقومات البيئة الصالحة لدراسة اللغة العربية وإدخال كل العناصر المهمة على هذه المقومات لتكون هذه المقومات بعد ذلك مرتبة على نسق متسق ومتراكب تستغل في مجموعها البيئة العربية وتطور من خلالها مهارتي الكلام والكتابة .

ب. منهج البحث

المنهج الذي سيعتمده الباحث هنا هو المنهج الوصفي وكتعريف للمنهج الوصفي فهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى."

ويعتبر المنهج الوصفي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة مثل المسوح الاجتماعية أو الدراسات الميدانية أو دراسة الحالة وغيرها. ولهذا يكاد المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي، ذلك لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية.

فبحثنا هذا موضوعه البيئة العربية المناسبة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها للارتقاء بمهارة الكلام، وفي الحقيقة المكونات الأساسية في هذه البيئة موجودة ومشجعة على الاستمرار في هذا النهج ، وذلك لأن مدرسة واء تنحوج مدرسة عريقة في تدريس اللغة العربية ، وكان مؤسسها رحمه دائم التذكير على أن تتبوأ اللغة العربية المقام الأول في الاهتمام والعناية ، وكان رحمه الله منفتحاً على كل فكرة من شأنها الارتقاء بمستوى اللغة العربية ، وعندما نتكلم عن المكونات الأساسية لبيئة تعلم اللغة العربية في مدرسة واء تنحونج ، فإننا سوف نجد أن الكثير من مدرسيها - وخاصة من يعلمون اللغة العربية والعلوم الشرعية - عندهم القدرة على التخاطب باللغة العربية . وحتى موظفات الاستقبال ، وأمانة المكتبة وغيرهن من الموظفات . وقد دأبت المدرسة على توفير الوسائل المساعدة ، وإلحاق مدرسي اللغة العربية والعلوم الشرعية بدورات التدريبية في شتى المجالات ، وخاصة في مهارات تدريس اللغة العربية ، إلا أننا في هذا البحث سوف نسلط الضوء على مزيد من العناصر التي نراها مهمة في بلورة البيئة المناسبة لتدريس اللغة العربية في مهارتي الكلام والكتابة .

١- أحمد إبراهيم خضر ، مدونات الألوكة ٢٠١٣/١٠/٢٥ : <http://www.alukah.net/Web/khedr/0/50216/>

ج . مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختياره

مجتمع البحث هم طلاب الصف الرابع ثانوي متوسط في مدرسة واء تنجونج الإسلامية ، وعينته هم طلاب الصف الرابع أول ، وحيث يتكون الصف الرابع من شعبتين ، ولكل شعبة عدد معين من المواد ، حيث أن الصف الرابع ثانوي أول تركز مواده على الجوانب الشرعية واللغوية مع قليل من المواد الأكاديمية ،وقد يصل مجموع مواده إلى أربعة عشر مادة ،بينما نجد أن الصف الرابع ثاني يركز على المواد الشرعية والأكاديمية على حد سواء ، وبذا قد يصل عدد مواد الصف الرابع ثاني إلى سبعة عشر مادة .

د .متغيرات البحث

- ١ - المتغيرات المستقلة : مهارة الكلام
- ٢ - المتغيرات التابعة :
 - أ . الوسائل التعليمية
 - ب . الأنشطة الصفية
 - ج . الأنشطة غير الصفية
 - د . مستوى الطالب التحصيلي .

هـ . أدوات البحث

تکمن وظيفة أدوات البحث بتعين مشكلة البحث ، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وفحص صدق البيانات ثم استنتاج ما حصلت عليه البيانات ، وأما الأدوات التي استعملها الباحث في تنفيذ وإجراء خطوات البحث فهي كالتالي :

- ١ - المقابلة : وهي تعتبر استمارة شفوية يقوم من خلالها الباحث بالحصول على المعلومات ، والمقابلة أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية .
- ٢ - الاستبانة : تعد الاستبانة مطلب أساسي في أي دراسة أو بحث ميداني ، و مصدر مهم لجمع المعلومات ، والاستبانة تكون موجهة بشكل مباشر للعينة المستهدفة من البحث وقد جهز الباحث دليلا للاستبانة يتساءل فيها الباحث عن مدى تأثير الأنشطة الثلاثة على دافعية الطلبة وتنمية مهاراتهم الكلامية .
- ٣ - الملاحظة :
- أثبتت التجربة أن الملاحظة تعد من أهم أدوات البحث ولا يتم قياس البحث إلا من خلال استعمالها ، فهناك معلومات يستطيع الباحث أن يحصل عليها بشكل مباشر . عن طريق النظر المباشر إلى العينة الهدف التي يتم تطبيق تجربة البحث عليها ، وقد استعمل الباحث الملاحظة لقياس مدى استفادة طلاب الصف الرابع ثانوي من النشاطات اللغوية الموجهة لهم ، من خلال تدوين الملاحظات التي حصل عليها الباحث نتيجة لمراقبته لأداء الطلبة أثناء قيامهم بتنفيذ مراحل التمثيل المسرحي وتكوين الفرق الصحفية وقد عين الباحث دليلا لحصول على هذه الملاحظات بكتابة قائمة من الأسئلة دورها قياس مدى تأثير الأنشطة الموجه على مهارتي الكلام والكتابة لدى الطلبة مدار الهدف .

و . مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين وهي كالاتي :

- ١ - المصدر البشري : ويتكون من مدير المدرسة ورؤساء الأقسام وطلبة الصف الرابع ثانوي .
- ٢ - المصدر الوثائقي : يعني المصدر الذي يعرض الدرجات ، والنتائج الرقمية والحرفية ، وأوراق إجابات الطلبة ووسائلهم التعليمية .

ز . كيفية تحليل البيانات :

عمد الباحث إلى دراسة المظاهر العربية في مدرسة واء تنجوغ الإسلامية بالتطبيق على الصف الرابع الثانوي متوسط وذلك عن طريق توجيه أسئلة استقرائية تتعلق بأثر المظاهر العربية في تنمية مهارة الكلام^١ وبعد أن جمع الباحث إجابات الطالبة على الأسئلة الموجهة لهم عمد الباحث إلى تحليل البيانات التي حصل عليها عن طريق عرض إجابة كل سؤال في رسم بياني واستعراض نتيجة كل سؤال في هذه الاستبانة والتعليق عليها ومحاولة استقراء أثر المظاهر البيئية في تنمية مهارة الكلام لدى الطالب الذي تعرض لهد المظاهر البيئية بشكل مباشر أو غير مباشر .

١- انظر الملحق المتعلق باستبانة الطالب

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

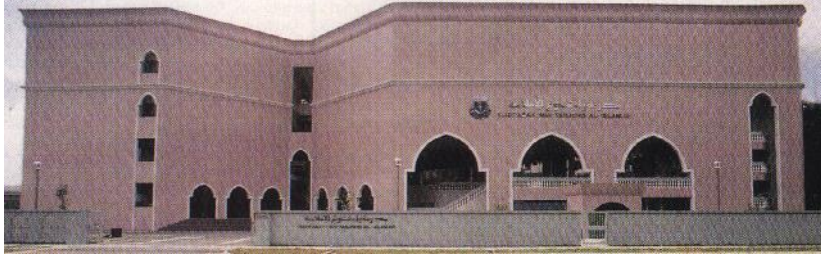
أ - لمحة تاريخية عن مدرسة واء تنجوغ الثانوية المتوسطة

تأسست المدرسة سنة ١٩٥٨ م وقد تأسست في البداية تحت مسمى (المدرسة الدينية الإسلامية)، وقد كانت تعقد آنذاك ما بين المغرب والعشاء في مقر الأستاذ محمد نور بن طيب ، وهو المؤسس والمدير لها منذ تأسيسها حتى توفاه الله .

وكان عدد التلاميذ لا يزيد عن مائة طالب وطالبة بمساعدة أربعة من الأساتذة ، ويوما بعد يوم اشتدت رغبة أهل القرية وطلبات السكّان بجوارها ، فاضطرت الحال إلى فتح فصول إضافية في المساء . وفي آخر العام ١٩٥٩ م قام المدير ومن معه من المساعدين والمحسنين ببذل جهودهم للحصول على أرض أوسع للدراسة وأكثرها تناسبا لكم والكيف ، وبعبونه سبحانه قد تحقق ذلك بعد تلك الجهود الجبارة إلى حيز الوجود ، والمدرسة التي نحن بصددنا الآن قامت فعلا على هذه الأرض نفسها .

وفي سنة ١٩٦٨ م غير اسم المدرسة باسمها الجديد “ مدرسة واء تنجوغ الإسلامية ” وفي سنة ١٩٧٠ م أصبحت المدرسة معترف بها لدى وزارة التربية والتعليم التابعة للحكومة السنغافورية .

وفي سنة ١٩٨٧ م استطاعت المدرسة شراء بقعة أرض أوسع بعد إجراء مشروعات خيرية ونشاطات دينية . و العام ١٩٨٩ - ١٩٩٣ انتقلت المدرسة إلى دائرة برودريك في سنغافورة وفي ذلك العام كانت تتم عملية التدريس في بناء مدرسي قديم وذلك بشكل مؤقت . وفي شهر كانون الثاني بدأت مدرسة واء تنجوغ الإسلامية عملية التدريس لأول مرة في مبناها الجديد وحتى الآن وفي شهر آب من نفس العام افتتح البناء الجديد بشكل رسمي تحت رعاية الشيخ عمر الخطيب .



وفي العام ١٩٩٨ بدأت المدرسة باستقبال الطلاب للمرحلة الثانوية العالية .
وفي العام ١٩٩٩ اعترفت العديد من الجامعات العربية بشهادة الثانوية العامة للمدرسة .
وفي العام ٢٠٠٠ تقدم الفوج الأول من طلاب الصف الثاني العالي لامتحان كمبرج
والمسمى ب () (GCEA Level)
وفي العام ٢٠٠١ شيدت المدرسة طابقها الخامس .
وفي العام ٢٠٠٢ افتتحت المدرسة غرفة صفية لتكون مختبرا للحاسوب وقد خصصت
هذه المدرسة للطابق الأول .
وفي العام ٢٠٠٣ تبنت الحكومة قانونا جديدا يفرض التعليم الإلزامي في المرحلة الابتدائية
من الصف الأول ابتدائي وحتى الصف السادس ابتدائي .
وقد فرض قانون جديد أيضا يحتم على المدرسة أن تصل إلى الحد الأدنى المقبول من قبل
وزارة التربية والتعليم الأمر الذي لم تستطع المدرسة تحقيقه حتى عوقبت بعدم السماح
للمدرسة بقبول طلبة الصف الأول ابتدائي لمدة ثلاث سنوات
وفي العام ٢٠٠٥ أجريت عملية صيانة عامة لبناء المدرسة حتى تكون أكثر ملاءمة
للدراة

وفي العام ٢٠٠٨ احتفلت المدرسة بذكرى خمسين عاما على تأسيسها

١- رؤية المدرسة :

نحو تخرج جيل من التلاميذ المجيدين في الناحيتين الشرعية والأكاديمية ليكونوا علماء
مثقفين

٢- الرسالة :

تقوم رسالة المدرسة على تربية التلاميذ ليكونوا ذوو هممة عالية متنافسين على الخير معتمدين

على أنفسهم متحملين للمسؤولية

٣- فلسفة المدرسة :

إجادة التلاميذ اللغة لعربية مع حسن فهمها مطلوب بالضرورة ، لأجل فهم كتاب الله والسنة النبوية اللتين هما مصدران أساسيان للشريعة الإسلامية .

كذلك إلمامهم بالعلوم الأكاديمية ليكونوا جيلا مسلما قادرا على مواجهة التحديات العصرية والأفكار الهدامة

ب- البيئة العربية في مدرسة واء تنجوغ الثانوية المتوسطة :

قد تحدثنا في الإطار النظري عن تعريف البيئة اللغوية بجميع مكوناتها وأنواعها ، وفي هذا الفصل سنلقي الضوء على البيئة العربية في مدرسة واء تنجوغ الثانوية المتوسطة وذلك بالتطبيق على طلاب الصف الرابع ثانوي .

أولا : الطراز المعماري للمدرسة :

تتميز مدرسة واء تنجوغ الثانوية المتوسطة بطراز معماري عربي فهي ضخمة البناء عالية الطوابق تدخلها من خلال أبواب مقوسة ، وتتميز باتساع ساحاتها وبوجود مصلى ضخم يتسع لمئات المصلين ، وهذا الطراز المعماري الفريد يضع الطلبة في بيئة عربية عربية من ناحية المظهر الخارجي ، ويجعل من الطالب متقبلا لفكرة الكلام باللغة العربية في مكان يتسم بالعروبة .

ثانيا : مظاهر البيئة اللغوية :

إن البيئة اللغوية في مدرسة واء تنجوغ الثانوية المتوسطة هي بيئة عربية اصطناعية ، ولكنها بيئة لغوية قريبة إلى البيئة العربية الأصلية ، فالمظاهر العربية في مدرسة واء تنجوغ الثانوية المتوسطة وفيرة وهي تساعد على تنمية مهارة الكلام لدى الطالب ، وستعرض

في هذا المبحث إلى أهم مظاهر البيئة اللغوية التي توفرها مدرسة واء تنجوغ الثانوية المتوسطة .

أولاً : المسرحية العربية :

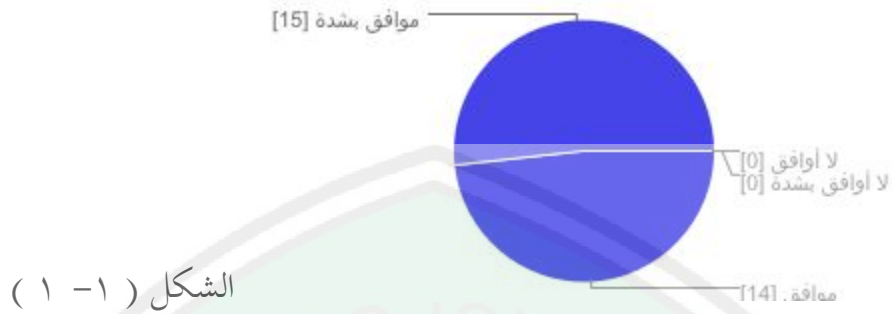
يعد النشاط المسرحي من أبرز المظاهر العربية في مدرسة واء تنجوغ الثانوية الإسلامية وهذا النشاط يعده نادي اللغة العربية بإشراف معلم اللغة العربية ، ويتم اختيار المسرحية العربية بعناية فائقة تلائم المهارات الكلامية لطلاب المرحلة الثانوية ، وتقام هذه المسرحية العربية مرة واحدة لكل أسبوع ، وقد دون الباحث ملاحظاته على المسرحية العربية من خلال المسرحية التي أداها طلاب الصف الرابع ثانوي متوسط والتي كانت تحت عنوان (أذني الملك طوران) ، وتحكي هذه المسرحية قصة ملك يملك أذني تشبهان أذني الحصان وقد كان الملك يسترهما بعمامة كبيرة حتى لا يراها أحد، لم يعرف بأمر هذا السر إلا حلاق الملك الذي توفي بعد أن أصبح عجوزا ، وقد بدأ الملك يبحث عن حلاق أمين يحفظ سره ، وقد فشل الملك من إيجاد حلاق أمين حتى قابل شابا صغيرا قبل بأن يحفظ سر الملك والذي تزوج من ابنة الملك في نهاية هذه المسرحية .

ومن خلال مشاهدتي لهذه المسرحية حاولت التركيز على طلاب الصف الرابع سواء كانوا مشاركين في تمثيل هذه المسرحية أم متفرجين

أ . تحليل البيانات :

نتيجة البيانات التي حصلت عليها الباحث من خلال تحليله لإجابات طلبة الصف الرابع أول على أسئلة الاستبانة المخصصة للمظهر البيئي الثالث وهو : المسرحية وقد كانت النتيجة كما يلي :

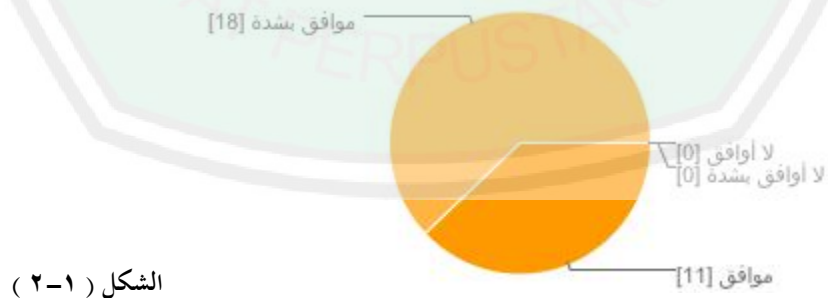
١ - لقد تمكنت من تصحيح نطقي للكلمات التي استعملت في المسرحية



ومن خلال النظر للشكل (١-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٤	٤٨%
٢-	موافق بشدة	١٥	٥٢%
٣-	لا أوافق	.	% .
٤-	لا أوافق بشدة	.	% .

٢- لقد شعرت أني في بيئة عربية يتحاور أفرادها باللغة العربية الفصحى.



ومن خلال النظر للشكل (٢-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١١	٣٨%

موافق بشدة	١٨	٦٢%	-٢
لا أوافق	.	% .	-٣
لا أوافق بشدة	.	% .	-٤

٣- لقد عرفت العلاقة بين الكلمة وحركتها المناسبة في الجسم.

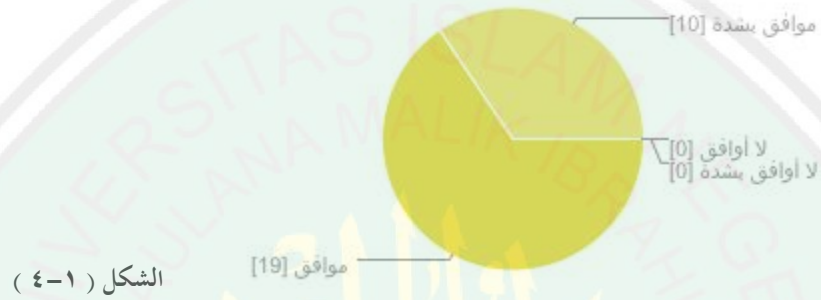


الشكل (٣-١)

ومن خلال النظر للشكل (٣-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
-١	موافق	١٣	٤٥%
-٢	موافق بشدة	١٥	٥٢%
-٣	لا أوافق	١	٥٣%
-٤	لا أوافق بشدة	.	% .

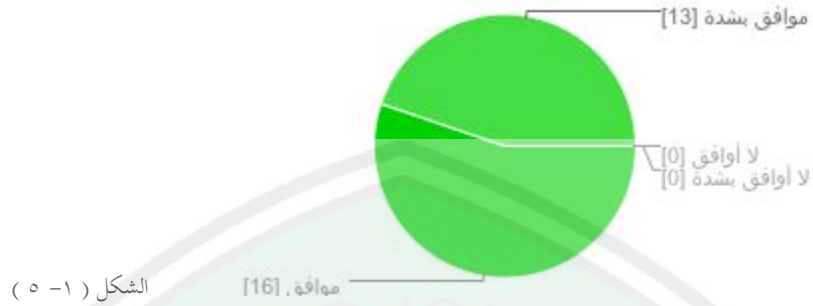
٤ - لقد عرفت العلاقة بين الكلمة وحركتها المناسبة في الجسم.



ومن خلال النظر للشكل (٤-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٩	٦٦%
٢-	موافق بشدة	١٠	٣٤%
٣-	لا أوافق	.	٠%
٤-	لا أوافق بشدة	.	٠%

٥ - لقد تمكنت من تكرار العبارات الوظيفية المستخدمة في المسرحية.

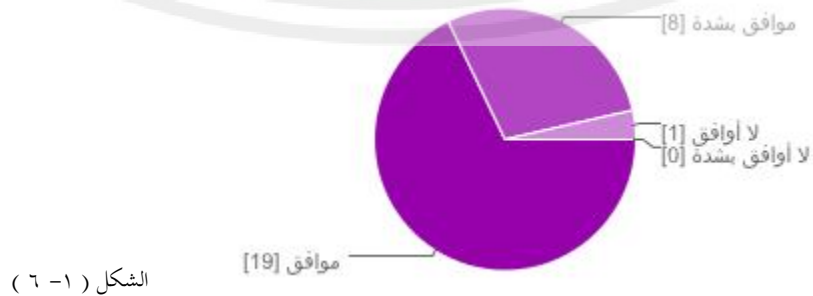


الشكل (١ - ٥)

ومن خلال النظر للشكل (١ - ٥) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١ -	موافق	١٦	٥٥%
٢ -	موافق بشدة	١٣	٤٥%
٣ -	لا أوافق	.	% .
٤ -	لا أوافق بشدة	.	% .

٦ - لقد عرفت نبرة الصوت المناسبة للتعبير عن المشاعر المختلفة

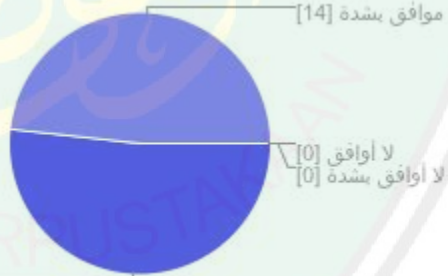


الشكل (١ - ٦)

ومن خلال النظر للشكل (٦-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٩	٦٦%
٢-	موافق بشدة	٨	٢٨%
٣-	لا أوافق	١	٣%
٤-	لا أوافق بشدة	٠	٠%

٧- لقد أثرت المسرحية لغتي العربية إلى حد كبير.



الشكل (٧-١)

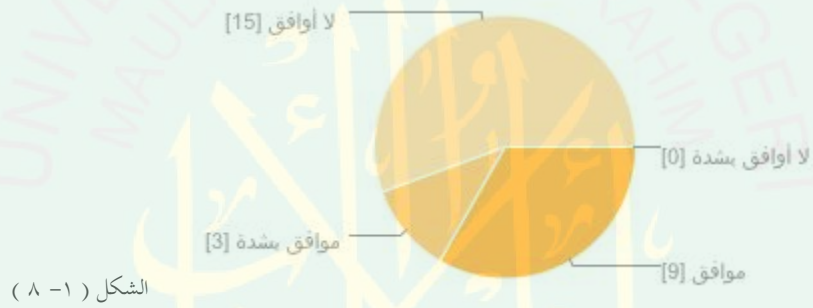
ممافة. 1151

ومن خلال النظر للشكل (٧-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٥	٢٥%
٢-	موافق بشدة	١٤	٤٨%
٣-	لا أوافق	٠	٠%

٤ -	لا أوافق بشدة	.	% .
-----	---------------	---	-----

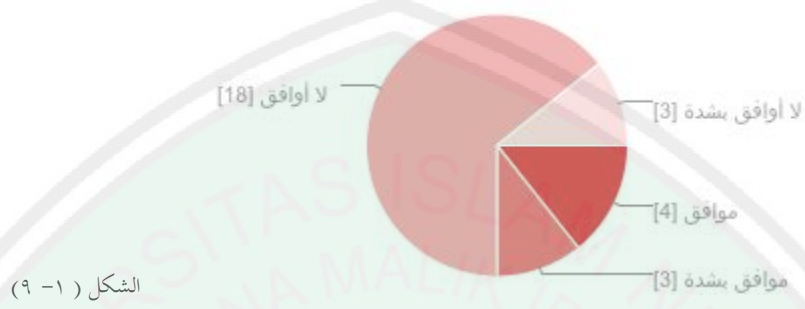
٨ - لقد كان نطق بعض الكلمات صعبا علي للوهلة الأولى.



ومن خلال النظر للشكل (٨-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١ -	موافق	٩	٣١%
٢ -	موافق بشدة	٣	١٠%
٣ -	لا أوافق	١٥	٥٢%
٤ -	لا أوافق بشدة	.	% .

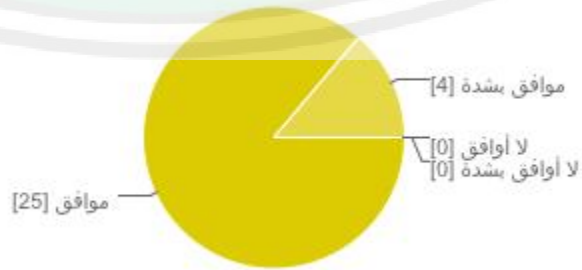
٩- أرغب في المشاركة بنشاط المسرحية إذا طلب مني ذلك.



ومن خلال النظر للشكل (٩-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	٤	١٤%
٢-	موافق بشدة	٣	١٠%
٣-	لا أوافق	١٨	٦٢%
٤-	لا أوافق بشدة	٣	١٠%

١٠- أعرف الآن أن المسرحية تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارة الكلام لدي.



الشكل (١٠-١)

ومن خلال النظر للشكل (١٠-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	٢٥	٨٦%
٢-	موافق بشدة	٤	١٤%
٣-	لا أوافق	.	% .
٤-	لا أوافق بشدة	.	% .

١١- المسرحية مظهر بيئي لغوي يرفد الطالب بالحوارات اليومية

موافق بشدة [15]



لا أوافق [0]
لا أوافق بشدة [0]

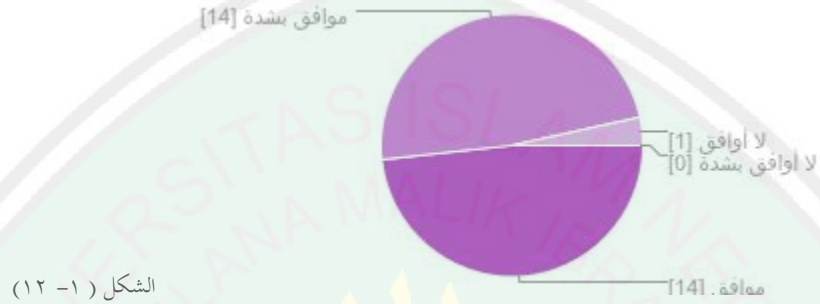
موافق [14]

الشكل (١١-١)

ومن خلال النظر للشكل (١١-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٤	٤٨%
٢-	موافق بشدة	١٥	٥٢%
٣-	لا أوافق	.	% .
٤-	لا أوافق بشدة	.	% .

١٢- أتذكر الأحداث التي مثلت في المسرحية حتى بعد زمن طويل لوقوعها.



ومن خلال النظر للشكل (١٢-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٤	٤٨
٢-	موافق بشدة	١٤	٤٨
٣-	لا أوافق	١	٣
٤-	لا أوافق بشدة	.	% .

وقد لاحظت أن هؤلاء الطلبة قد أحبوا هذه القصة كثيرا وانسجموا معها ودليلي على ذلك ما يلي :

١- لم ألاحظ أن الطلبة كانوا يكثرون الكلام فيما بينهم بل كانوا متبهمين لمجريات المسرحية وأحداثها .

٢- أن الطلبة كانوا يتفاعلون شعوريا مع مجريات المسرحية بالضحك أحيانا وبالاندهاش أحيانا أخرى .

٣- بعد الانتهاء من المسرحية تداول طلاب الصف الرابع ثانوي بعض الكلمات والعبارات التي شاهدوها في المسرحية فيما بينهم .

٤- طلبوا من فريق المسرحية أن يعيدوا عليهم تمثيل المسرحية مرة أخرى .

المظهر الثاني : النشاط الإخباري :

أ. تعريف :

وكتعريف لهذا المظهر ، فإن النشاط الإخباري اتسم بتقسيم الصف إلى فرق عمل هدفها إنتاج نشرة إخبارية متكاملة ، وللخروج بنشرة إخبارية فلا بد من مشاركة عدد كبير من الطلاب قد يستوعب الصف بأكمله ، فالنشرة الإخبارية تحتاج للفرق التالية :

- ١- فريق الإعداد
- ٢- فريق الانتاج
- ٣- فريق الاخراج
- ٤- فريق الإلقاء

وينبغي على كل فريق أن يعمل بجد واجتهاد للحصول على المعلومة الإخبارية وهذا قد يكون بمشاهدة نشرة إخبارية عربية لمرة كثيرة من أحد القنوات الفضائية العربية وقد تكون قناة الجزيرة على سبيل المثال . وبعد انتهاء كل فريق من مهمته يجتمع رؤساء الفرق الإخبارية ليكونوا نشرة إخبارية منسجمة ومتكاملة .

ب. تحليل البيانات :

نتيجة البيانات التي حصلت عليها الباحث من خلال تحليله لإجابات طلبة الصف الرابع أول على أسئلة الاستبانة المخصصة للمظهر البيئي الأول وهو : النشرة الإخبارية وقد كانت النتيجة كما يلي :

لقد
تمكنت
من
تصحيح
ح
نظقي
للكلما
ت التي
استعمل
ت في
النشرة
الاخبار
ية

- ١



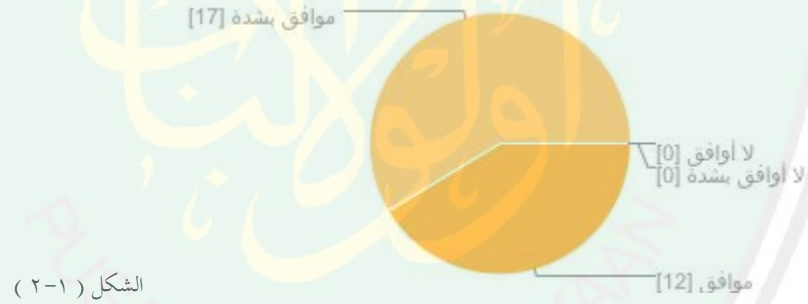
الشكل (١-١)

موافق [18]

ومن خلال النظر للشكل (١-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٨	٦٢%
٢-	موافق بشدة	١١	٣٨%
٣-	لا أوافق	٠	٠%
٤-	لا أوافق بشدة	٠	٠%

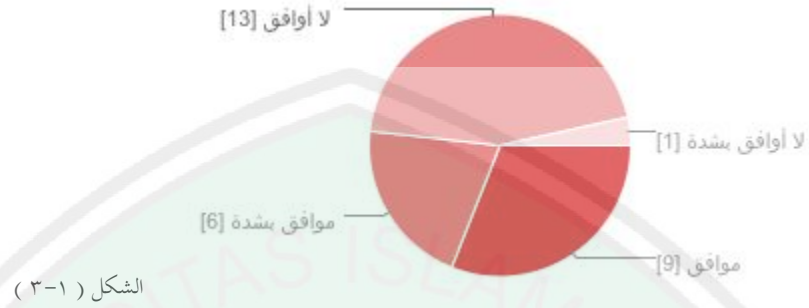
لقد شعرت أني في بيئة عربية يتحاور أفرادها باللغة العربية الفصحى.



ومن خلال النظر للشكل (٢-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٢	٤١%
٢-	موافق بشدة	١٧	٥٩%
٣-	لا أوافق	٠	٠%
٤-	لا أوافق بشدة	٠	٠%

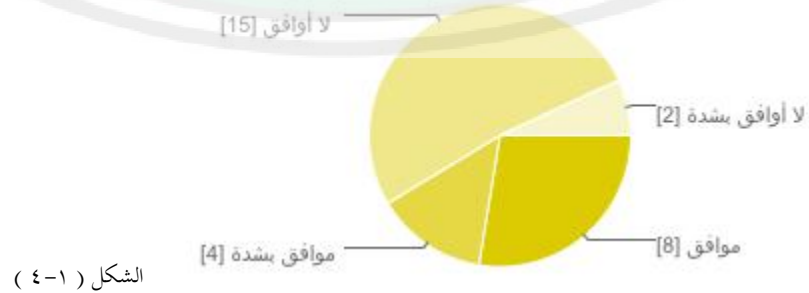
لقد عرفت العلاقة بين الكلمة وحركتها المناسبة في الجسم.



ومن خلال النظر للشكل (٣-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	٩	٣١%
٢-	موافق بشدة	٦	٢١%
٣-	لا أوافق	١٣	٤٥%
٤-	لا أوافق بشدة	١	٣%

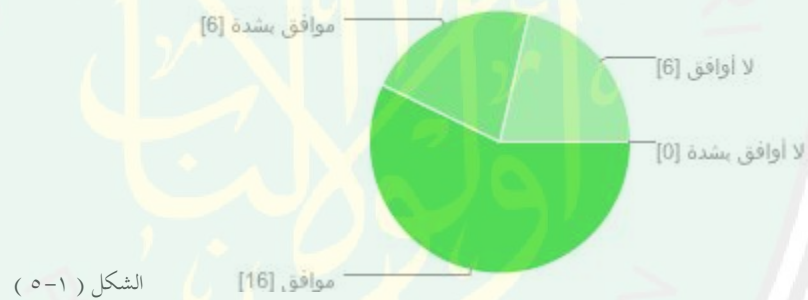
لقد عرفت العلاقة بين الكلمة وحركتها المناسبة في الجسم.



ومن خلال النظر للشكل (٤-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	٨	٢٨%
٢-	موافق بشدة	٤	١٤%
٣-	لا أوافق	١٥	٥٢%
٤-	لا أوافق بشدة	٢	٧%

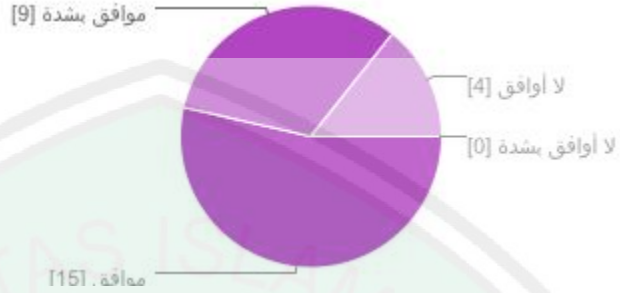
لقد تمكنت من تكرار العبارات الوظيفية المستخدمة في النشرة الاخبارية



ومن خلال النظر للشكل (٥-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٦	٥٥%
٢-	موافق بشدة	٦	٢١%
٣-	لا أوافق	٦	٢١%
٤-	لا أوافق بشدة	.	٠%

لقد عرفت نبرة الصوت المناسبة للتعبير عن المشاعر المختلفة

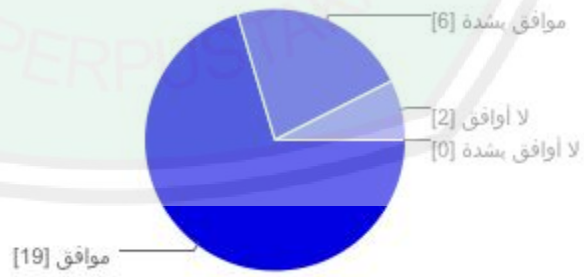


الشكل (٦-١)

ومن خلال النظر للشكل (٦-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٥	٥٢%
٢-	موافق بشدة	٩	٣١%
٣-	لا أوافق	٤	١٤%
٤-	لا أوافق بشدة	٠	٠%

لقد أثرت النشرة الاخبارية لغتي العربية إلى حد كبير.

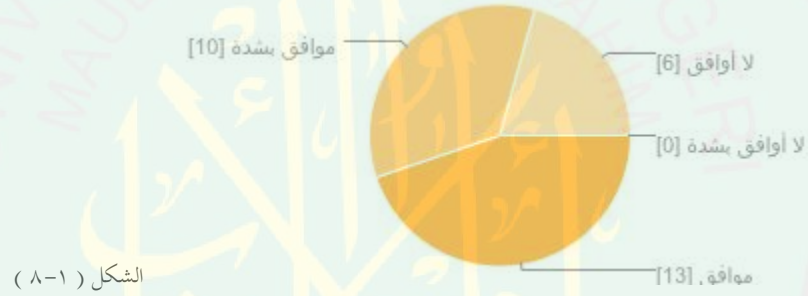


الشكل (٧-١)

ومن خلال النظر للشكل (٧-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٩	٦٦%
٢-	موافق بشدة	٦	٢١%
٣-	لا أوافق	٢	٧%
٤-	لا أوافق بشدة	.	٠%

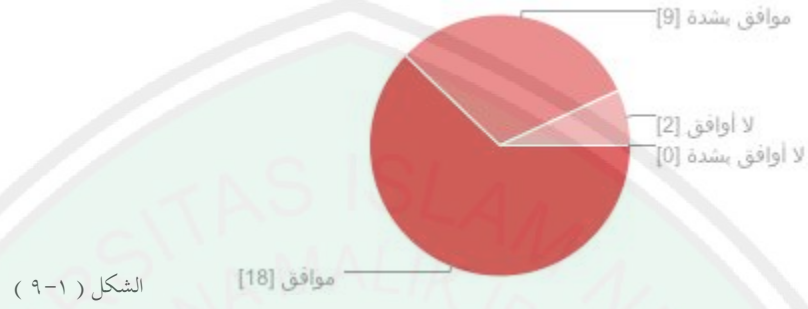
لقد كان نطق بعض الكلمات صعبا علي للوهلة الأولى.



ومن خلال النظر للشكل (٨-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٣	٤٥%
٢-	موافق بشدة	١٠	٣٤%
٣-	لا أوافق	٦	٢١%
٤-	لا أوافق بشدة	.	٠%

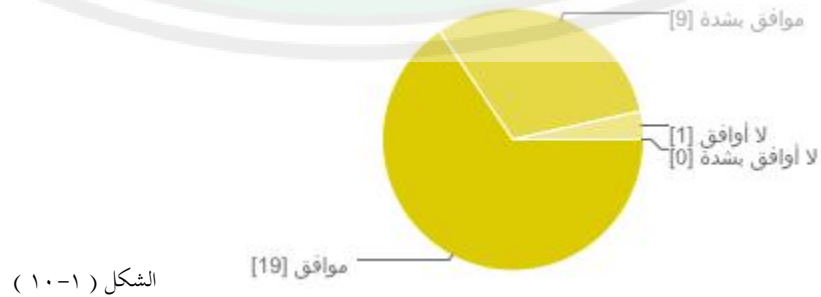
أرغب في المشاركة بنشاط النشرة الاخبارية إذا طلب مني ذلك.



ومن خلال النظر للشكل (٩-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٨	٦٢%
٢-	موافق بشدة	٩	٣١%
٣-	لا أوافق	٢	٧%
٤-	لا أوافق بشدة	٠	٠%

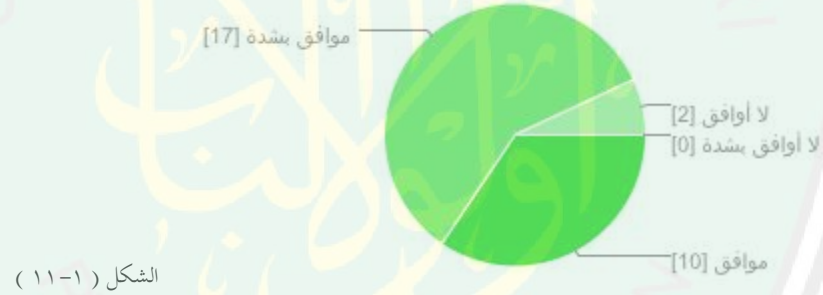
١٠- أعرف الآن أن النشرة الاخبارية تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارة الكلام لدي.



ومن خلال النظر للشكل (١٠-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٩	٦٦%
٢-	موافق بشدة	٩	٣١%
٣-	لا أوافق	١	٣%
٤-	لا أوافق بشدة	.	٠%

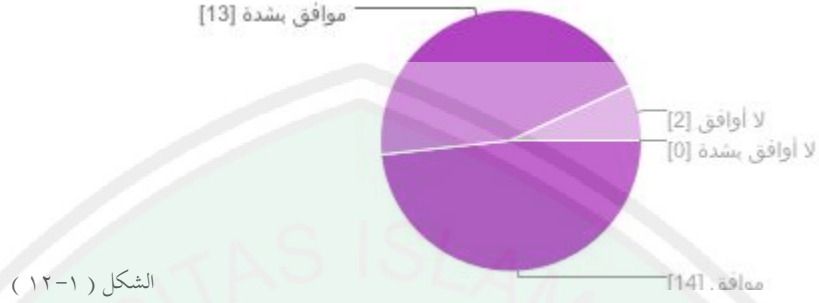
١١- النشر الإخبارية مظهر بيئي لغوي يرفد الطالب بالحوارات اليومية



ومن خلال النظر للشكل (١١-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٠	٣٤%
٢-	موافق بشدة	١٧	٥٩%
٣-	لا أوافق	٢	٧%
٤-	لا أوافق بشدة	.	٠%

١٢- أتذكر الأحداث التي جرت في النشرة الاخبارية حتى بعد زمن طويل لوقوعها.



ومن خلال النظر للشكل (١٢-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	موافق	١٤	٤٨%
٢	موافق بشدة	١٣	٤٥%
٣	لا أوافق	٢	٧%
٤	لا أوافق بشدة	٠	٠%

المظهر الثالث : المناظرة العربية

أ . تعريف :

المناظرة هي فن لغوي انتشر في جميع اللغات المخضومة منذ زمن ليس بالقصير ، وقد شاع استخدامه مؤخرا في السجلات السياسية التي تجري رحاها على شاشات التلفاز ، وقد انتقل استعمال المناظرات العربية في المدارس الإسلامية التي تدرس اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام لدى طلابها ، وفي مدرسة واء تجوع يتكرر استخدام المناظرات العربية على مدار السنة ، حيث ينتافس طلابها في مسابقة المناظرات العربية على المستوى المحلي والدولي ، وهذا يتطلب إجراء مسابقات داخلية وتصفيات بين الصفوف

في المرحلة الثانوية المتوسطة والثانوية العالية ، لانتاج فريق قوي في المناظرة لديه القدرة على التنافس مع الفرق المحلية والدولية .
ب. أسلوب عمل المناظرة :

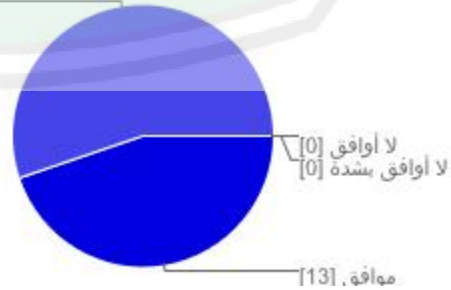
تجسد المناظرة في مدرسة واء تنجوغ نموذجاً ديمقراطياً في أحد الدول العربية حيث يقوم مجلس النواب ممثلاً بالمعارضة باستجواب الفريق الحكومي ومقابلته بالحجج والبراهين ، بينما يمثل رئيس الحكام دور رئيس مجلس النواب الذي يوزع أدوار الخطاب على كلا الفريقين الحكومة والمعارضة ، بينما يمثل ضابط الوقت دور نائب رئيس النواب الذي ينبه الفريقين على الوقت المحدد لهم لالنتهاء من الكلام .

ج. تحليل البيانات :

نتيجة البيانات التي حصلت عليها الباحث من خلال تحليله لإجابات طلبة الصف الرابع أول على أسئلة الاستبانة المخصصة للمظهر البيئي الثاني وهو : المناظرة وقد كانت النتيجة كما يلي :

١- لقد تمكنت من تصحيح نطقي للكلمات التي استعملت في المناظرة

موافق بشدة [16]



الشكل (١-١)

ومن خلال النظر للشكل (١-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٣	٤٥%
٢-	موافق بشدة	١٦	٥٥%
٣-	لا أوافق	.	٠%
٤-	لا أوافق بشدة	.	٠%

٢- لقد شعرت أني في بيئة عربية يتحاور أفرادها باللغة العربية الفصحى.

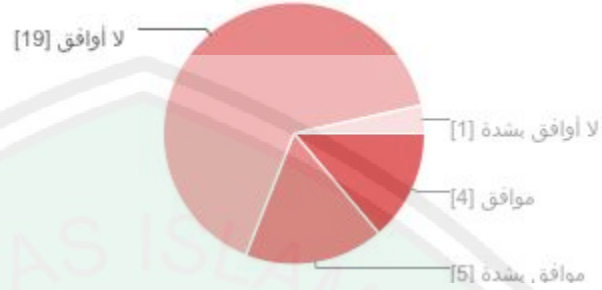


الشكل (٢-١)

ومن خلال النظر للشكل (٢-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٠	٣٤%
٢-	موافق بشدة	١٩	٦٦%
٣-	لا أوافق	.	٠%
٤-	لا أوافق بشدة	.	٠%

٣- لقد عرفت العلاقة بين الكلمة وحركتها المناسبة في الجسم.

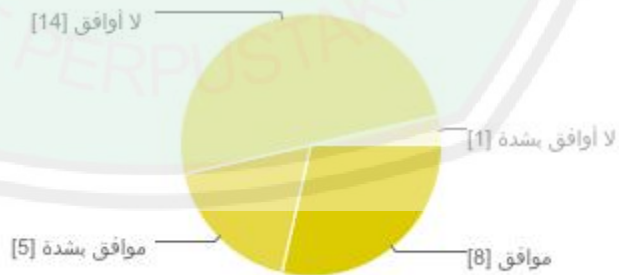


الشكل (٣-١)

ومن خلال النظر للشكل (٣-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	٤	١٤ %
٢-	موافق بشدة	٥	١٧ %
٣-	لا أوافق	١٩	٦٦ %
٤-	لا أوافق بشدة	١	٣ %

٤- لقد عرفت العلاقة بين الكلمة وحركتها المناسبة في الجسم.



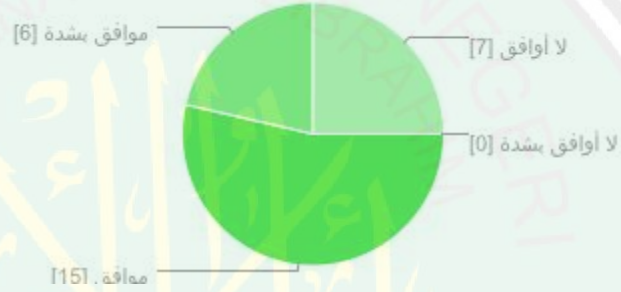
الشكل (٤-١)

ومن خلال النظر للشكل (٤-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	٨	٢٨ %

موافق بشدة	٥	١٧ %	-٢
لا أوافق	١٤	٤٨ %	-٣
لا أوافق بشدة	١	٣ %	-٤

٥- لقد تمكنت من تكرار العبارات الوظيفية المستخدمة في المناظرة

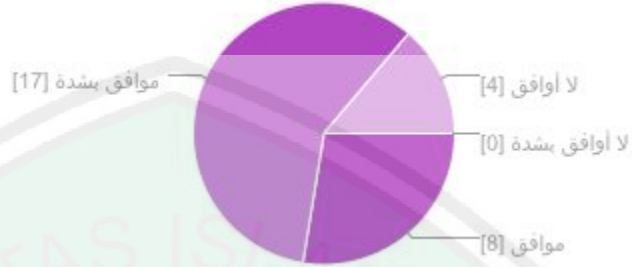


الشكل (٥-١)

ومن خلال النظر للشكل (٥-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الإجابة	الرقم
٥٢ %	١٥	موافق	-١
٢١ %	٦	موافق بشدة	-٢
٢٤ %	٧	لا أوافق	-٣
٠ %	٠	لا أوافق بشدة	-٤

٦- لقد عرفت نبرة الصوت المناسبة للتعبير عن المشاعر المختلفة

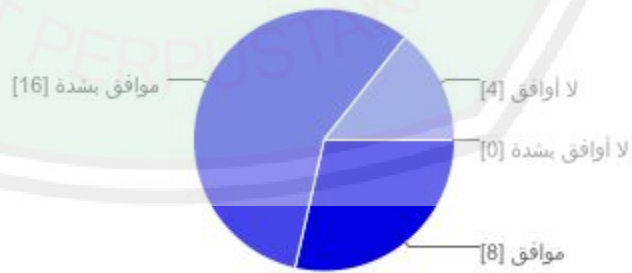


الشكل (٦-١)

ومن خلال النظر للشكل (٦-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	٨	٢٨ %
٢-	موافق بشدة	١٧	٥٩ %
٣-	لا أوافق	٤	١٤ %
٤-	لا أوافق بشدة	.	% .

٧- لقد أثرت المناظرة في لغتي العربية إلى حد كبير.



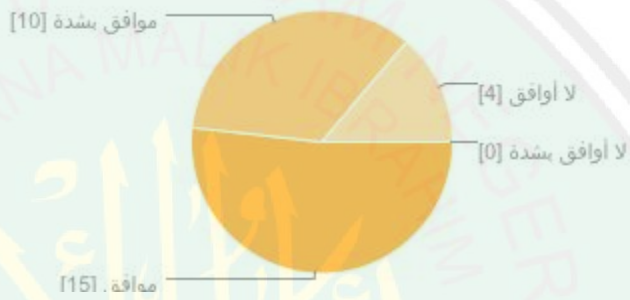
الشكل (٧-١)

ومن خلال النظر للشكل (٧-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	٨	٢٨ %

موافق بشدة	١٦	٥٥ %	-٢
لا أوافق	٤	١٤ %	-٣
لا أوافق بشدة	.	% .	-٤

٨- لقد كان نطق بعض الكلمات صعبا علي للوهلة الأولى.

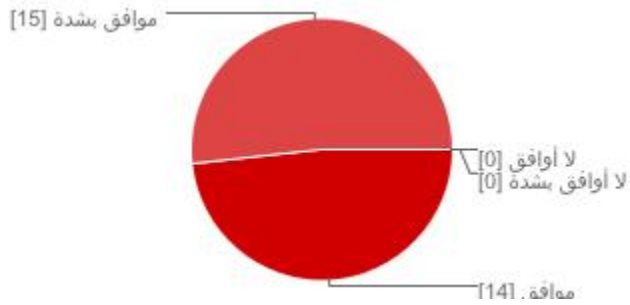


الشكل (٨-١)

ومن خلال النظر للشكل (٨-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
-١	موافق	١٥	٥٢ %
-٢	موافق بشدة	١٠	٣٤ %
-٣	لا أوافق	٤	١٤ %
-٤	لا أوافق بشدة	٠	% .

٩- أرغب في المشاركة بنشاط المناظرة إذا طلب مني ذلك.



الشكل (٩-١)

ومن خلال النظر للشكل (٩-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٤	٤٨ %
٢-	موافق بشدة	١٥	٥٢ %
٣-	لا أوافق	.	% .
٤-	لا أوافق بشدة	.	% .

١٠- أعرف الآن أن المناظرة تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارة الكلام لدي.

موافق بشدة [14]



لا أوافق [2]

لا أوافق بشدة [0]

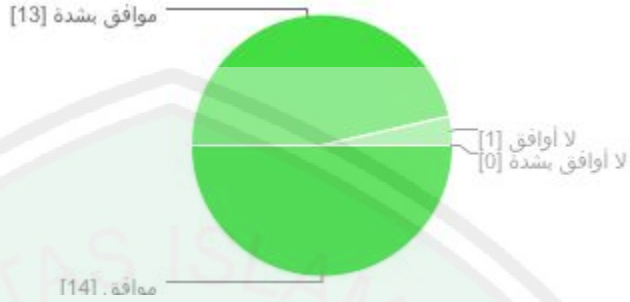
موافق [11]

الشكل (١٠-١)

ومن خلال النظر للشكل (١٠-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١١	٣٨ %
٢-	موافق بشدة	١٤	٤٨ %
٣-	لا أوافق	٢	٧ %
٤-	لا أوافق بشدة	.	% .

١١- المناظرة مظهر بيئي لغوي يرفد الطالب بالحوارات اليومية

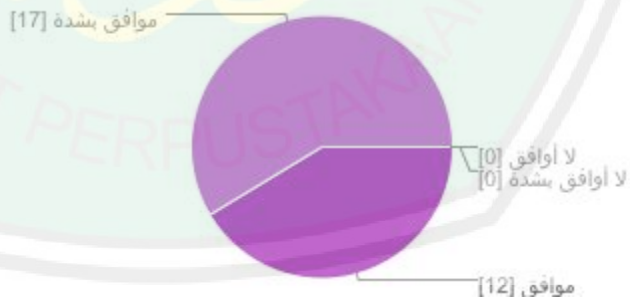


الشكل (١١-١)

ومن خلال النظر للشكل (١١-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٤	٤٨ %
٢-	موافق بشدة	١٣	٤٥ %
٣-	لا أوافق	١	٣ %
٤-	لا أوافق بشدة	.	. %

١٢- أتذكر الأحداث التي جرت في المناظرة حتى بعد زمن طويل لوقوعها.



الشكل (١٢-١)

ومن خلال النظر للشكل (١٢-١) توصل الباحث إلى النتائج التالية :

الرقم	الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١-	موافق	١٢	٤١ %
٢-	موافق بشدة	١٧	٥٩ %

٣-	لا أوافق	.	% .
٤-	لا أوافق بشدة	.	% .

ج- أثر مظاهر البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام لدى الطالب :

١- أثر المسرحية في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الرابع ثانوي :

قد لاحظت من خلال استقراي للفوائد التي جناها طلاب الصف الرابع ثانوي أن أثر

المسرحية كمظهر بيئي لغوي ينمي مهارة الكلام لدى الطالب على النحو الآتي :

١- اكتساب مهارات في النطق الصحيح للكلمات المستعملة في المسرحية .

٢- تساعد الطالب على استعمال الكلمات المناسبة لحركة أعضاء الجسم .

٣- تساعد الطالب على استعمال العبارات والمفردات العربية التي شاع استخدامها في المسرحية .

٤- تساعد الطالب على استعمال نبرة الصوت المناسبة للنطق بكلمات تعبر عن مشاعر مختلفة . على سبيل الاندهاش أو الغضب ...

خلاصة :

يستخلص الباحث من خلال ملاحظته لنشاط المسرحية أن التمثيل

المسرحي ما هو إلا مكون مهم من مكونات البيئة العربية ، وهو مكون يعتمد

على الكلام في المقام الأول ، ويمكن الطالب من استغلاله من خلال الصوت

والصورة الحقيقية وذلك باستخدام حاستي السمع والبصر ، بالإضافة إلى أن

أسلوب الحوار المستعمل في المسرحية يساهم بشكل فعال في تنمية مهارة الكلام

لدى الطالب .

٢- فوائد النشاط الاخباري وأثره في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الرابع ثانوي متوسط :

- ١- أن هذا النشاط قام على دمج الطلاب بكامل حواسهم السمعية والبصرية وحتى الفكرية والشعورية .
- ٢- أنه دفعهم لمشاهدة القنوات العربية الفضائية وتكرار المشاهدة وهذا أكسبهم مهارة الاستماع والتطبيق المباشر لما سمعوه .
- ٣- لاحظت أن هذا النشاط قد نمت من مهارة النطق الصحيح لدى الطالب .
- ٤- لاحظت أن الطالب قد اكتسب بعض المصطلحات الإخبارية المهمة والتي تتعلق بنواح حياتية مختلفة سواء منها السياسية أو الاقتصادية .
- ٥- ولا حظت أن الطالب قد عاود مشاهدة النشرات الاخبارية باللغة العربية بعد أن تعود على الرجوع إليها أثناء إعدادة للمادة الاخبارية .

٣- الخلاصة :

لاحظ الباحث أن نشاط الفريق الاخباري قد أوجد بيئة عربية يتحدث من خلالها طلاب الصف الرابع ثانوي فيها باللغة العربية الفصحى ، لأن اللغة الاخبارية غالبا ما يستخدم فيها أقوى الألفاظ وأجزل العبارات لجذب المشاهد وشد انتباهه ، وقد لاحظت أن تعميم هذا النشاط الاخباري على جميع الفصول في المرحلة الثانوية المتوسطة جعل طلاب الصف الرابع ثانوي يشعرون أنهم في بيئة عربية تستخدم اللغة العربية الفصحى للتعبير عن الأحداث اليومية التي تجري في بلادهم .

٣- أثر نشاط المناظرة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب :

- ١- تساعد المناظرة الطالب على استعمال المفردات والعبارات الجزلة .

- ٢- تنمي المناظرة لدى الطالب سرعة البديهية والرغبة في لمعرضة والمقاطعة والرد السريع وعدم التلكوء في الإجابة .
- ٣- تحفز المناظرة الطالب للتحدث باللغة العربية من غير خوف وتنمي شخصيته اللغوية .

ملاحظة واستقراء :

لاحظ الباحث من خلال استقراء آراء الصف الرابع المشاركين في نشاط المناظرة سواء على سبيل الاستماع أو على سبيل المشاركة الحقيقية أن نشاط المناظرة أوجد بيئة عربية قادرة على تنمية مهارة الكلام لدى الطالب من خلال تنافسه مع زملائه على الصعود إلى قمة الهرم في تصفيات المناظرة والذين حاولوا اقتماص الشخصيات السياسية للتعبير عما يدور في خلداهم من آراء حول قضايا معاصرة ، وهذه الشخصية تريد أن تثبت صحة وجهة نظرها بأقوى العبارات وأجزل الكلمات .

الفصل الخامس

أ- نتائج البحث :

- بعد قيام الباحث بإجراء عمليات الملاحظة والمقابلة وتحليل البيانات توصل الباحث إلى النتائج الأخيرة التي استخلصها من هذا البحث :
- ١- إن مدرسة واء تنجوغ الإسلامية تشكل بيئة لغوية عربية مناسبة ، وقد حصل الباحث على هذه الملاحظة من خلال الأسئلة التي وجهها الباحث لطلبة الصف الرابع الثانوي .
 - ٢- إن فعالية البيئة العربية تظهر في الارتقاء في مهارة الطلبة في نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا ، وقد حصل الطلبة على هذه المهارة من خلال متابعتهم أو مشاركتهم للأنشطة العربية التي كانت تنظم من قبل نادي اللغة العربية في المدرسة كالمسرحية والمناظرة والنشرة الإخبارية .

ب - التوصيات :

- انطلاقا من نتائج البحث التي توصل لها الدارس فإنه يعرض التوصيات التالية :
- ١- أنا إذا أردنا أن نطور ونرتقي في مهارة الكلام لدى الطلبة فإننا نحتاج إلى إعداد البيئة اللغوية لتدريب قدرة الطالب على مهارة الكلام والتي تتوفر في المواقف المصطنعة وكذلك الأنشطة اللغوية التي من شأنها أن تنمي قدرة الطالب في الكلام .
 - ٢- إن تفعيل مظاهر البيئة يساهم كثيرا في تدريس مهارة الكلام لدى الطلبة .

ج - المقترحات :

- بناء على نتائج البحث التي تقدم بها الباحث فإنه يتقدم بالمقترحات التالية :
- ١- يرى الباحث أن تهيئة البيئة العربية في المدرسة يساهم كثيرا في تطوير مهارة الكلام لدى الطلبة ، لذا يقترح الباحث أن تقوم المدرسة بزيادة وتعميم الأنشطة العربية حتى تكون مظهرا بيئيا يستفيد منه الطلبة في تقوية مهارتهم في الكلام .
 - ٢- يرى الباحث أن قيام المدرسة بتخصيص منطقة مستقلة في المدرسة يكون الطالب فيها حرا بالتكلم باللغة العربية يفيد كثيرا في تقوية مهارة الكلام لدى الطلبة .
 - ٣- وأخيرا يأمل الباحث أن يكون محتوى هذا البحث مرجعا يحتذى به لتأطير وتطوير البيئة العربية في المؤسسات والمدارس التي تعنى بتدريس اللغة العربية .

قائمة المراجع

أ. المصادر :

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

ب. المراجع :

- ١- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، المؤلف / المشرف: أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية
- ٢- تاريخ العربية ولهجاتها القديمة ، عادل محمد مسعود.
- ٣- اللسان العربي ومشكلة التلقي رياض زكي قاسم
- ٤- كيف تغدو فصيحاً عفاً اللسان ، محمد حسان الطيان
- ٥- العربية كما تعلمها الأولون فهد أحمد الجبائي.
- ٦- الذواذي، نجلاء حسن (١٩٩٥) أثر تدريس اللغة الإنجليزية في تعليم المرحلة الابتدائية. آفاق تربوية، ٦٤، وزارة التربية والتعليم، قطر
- ٧- عبد الفتاح محمد ، الفصيح في اللغة والنحو ، الدراسات الحديثة في تعلم اللغات دار ابن جرير ط ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م
- ٨- أحمد عبد الله فرهود ، الوجيز في فقه اللغة العربية ، دار القلم العربي ، حلب سوريا ، الطبعة الأولى ١٤١٩ - ١٩٩٨

ج. البحوث :

- ١- ستي روح الله ، إعداد الموا التعليمية منالثقافة المحلية لتنمية مهارة الكلام، خطة للبحث التكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية ، جامعة، مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالنج . ٢٠١٢م

- ٢- د. يوسف الصميلي ، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ١٤١٩ / ١٩٩٨ .
- ٣- لطفية عنايتي ، فعالية طريقة التفكير الكلام ، الكتابة في ترقية المهارات اللغوية ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية ، ص٧، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج ، ٢٠١٢ .
- ٤- بائق سعيدة حار ، تكوين البيئة العربية في معهد منير العارفين تحضة الوطن برايا لمبوك الوسطى ، ص٩ جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج ، ٢٠١٢ .
- ٥- رشدي كورنيا، البيئة العربية تكوينها ودورها في اكتساب اللغة العربية بمعهد الروضة الحسنة بايابونودو ص٣٥ ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج ١٤٣٣/٢٠١٢ هـ
- ٦- فطري أرياتي ، فعالية البيئة العربية المكونة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتاباروبيرومارسولاويسي الوسطى في ترقية مهارة الكلام جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج ١٤٣٣/٢٠١٢ هـ
- د . مواقع الشبكة الدولية :
- ١- مشروع تطوير الكليات العملية ، إطار التربية العملية ، سعد المنوفي
- ٢- مدونة القرزعي ، علي بن عبد الله القرزعي : <http://child-trng.blogspot.com/٢٠١١/٢/>
- ٣- نجلة عبد العزيز المطوع ، جامعة الدول العربية [http://qjs\(88r.me/٢٠١٤/١/٢١js\(88r.me/٢٠١٣/١٢/١pgLYTgmL٢.html#ixzz١٢٣٨post_](http://qjs(88r.me/٢٠١٤/١/٢١js(88r.me/٢٠١٤/١/٢١js(88r.me/٢٠١٣/١٢/١pgLYTgmL٢.html#ixzz١٢٣٨post_)
- ٤- بداعات مركز أشمون <http://goo.gl/FypsEL> ٢٠١٤/٣/١

٥- أحمد إبراهيم خضر ، مدونات الألوكة ٢٥/١٠/٢٠١٣ :
/٥٠٢١٦/٠http://www.alukah.net/Web/khedr/



الملاحق

دليل الوثائق

- ١- تاريخ تأسيس مدرسة واء تنجونج الإسلامية
- ٢- السيرة الذاتية لطلاب الصف الرابع ثانوي
- ٣- الهيكل التنظيمي لمدرسة واء تنجونج الإسلامية
- ٤- نظام التدريس في مدرسة واء تنجونج .

دليل الملاحظة

- ١- دليل مقابلة طلاب الصف الرابع الثانوي حول المسرحية .
- ٢- دليل مقابلة طلاب الصف الرابع الثانوي حول النشرة الاخبارية .
- ٣- دليل مقابلة طلاب الصف الرابع الثانوي حول المناظرة .

دليل الملاحظة

استبانة الطالب

أ . المسرحية

الرقم	القضية	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
١-	لقد تمكنت من تصحيح نطقي للكلمات التي استعملت في المسرحية				
٢-	لقد شعرت أنني في بيئة عربية يتحاور أفرادها باللغة العربية الفصحى .				
٣-	لقد عرفت العلاقة بين الكلمة وحركتها المناسبة في الجسم .				
٤-	لقد تمكنت من تكرار العبارات الوظيفية المستخدمة في المسرحية .				
٥-	لقد عرفت نبرة الصوت المناسبة للتعبير عن المشاعر المختلفة				
٦-	لقد أثرت المسرحية لغتي العربية إلى حد كبير .				
٧-	لقد كان نطق بعض الكلمات صعبا علي للوهلة				

				الأولى .	
				أرغب في المشاركة بنشاط المسرحية إذا طلب مني ذلك .	-٨
				أعرف الآن أن المسرحية تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارة الكلام لدي .	-٩
				المسرحية مظهر بيئي لغوي يرفد الطالب بالحوارات اليومية	-١٠
				أتذكر الأحداث التي مثلت في المسرحية حتى بعد زمن طويل لوقوعها .	-١١

أ. النشرة الاخبارية

الرقم	القضية	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
١-	لقد تمكنت من تصحيح نطقي للكلمات التي استعملت في النشرة الاخبارية				
٢-	لقد شعرت أنني في بيئة عربية يتحاور أفرادها باللغة العربية الفصحى .				
٣-	لقد عرفت العلاقة بين الكلمة وحركتها المناسبة في الجسم .				
٤-	لقد تمكنت من تكرار العبارات الوظيفية المستخدمة في النشرة الاخبارية .				
٥-	لقد عرفت نبرة الصوت المناسبة للتعبير عن المشاعر المختلفة				
٦-	لقد أثرت النشرة الاخبارية في لغتي العربية إلى حد كبير .				
٧-	لقد كان نطق بعض الكلمات صعبا علي للوهلة الأولى .				

				أرغب في المشاركة بنشاط النشرة الاخبارية إذا طلب مني ذلك .	-٨
				أعرف الآن أن النشرة تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارة الكلام لدي .	-٩
				النشرة الاخبارية مظهر بيئي لغوي يرفد الطالب بالحوارات اليومية	-١٠
				أتذكر الأحداث التي ذكرت في النشرة الاخبارية حتى بعد زمن طويل لوقوعها .	-١١

ج. المناظرة

الرقم	القضية	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
-١	لقد تمكنت من تصحيح نطقي للكلمات التي استعملت في المناظرة .				
-٢	لقد شعرت أنني في بيئة عربية يتحاور أفرادها باللغة العربية الفصحى .				
-٣	لقد عرفت العلاقة بين الكلمة وحركتها المناسبة في الجسم .				

					٤- لقد تمكنت من تكرار العبارات الوظيفية المستخدمة في المناظرة .
					٥- لقد عرفت نبرة الصوت المناسبة للتعبير عن المشاعر المختلفة
					٦- لقد أثرت المناظرة في لغتي العربية إلى حد كبير .
					٧- لقد كان نطق بعض الكلمات صعبا علي للوهلة الأولى .
					٨- أرغب في المشاركة بنشاط المناظرة إذا طلب مني ذلك .
					٩- أعرف الآن أن المناظرة تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارة الكلام لدي .
					١٠- المناظرة مظهر بيئي لغوي يرفد الطالب بالحوارات اليومية
					١١- أتذكر القضايا التي تطرقت لها المناظرة حتى بعد

				زمن طويل لوقوعها .
--	--	--	--	--------------------

السيرة الذاتية

البيانات الشخصية :

ضياء الدين ذيب محمد الزيتاوي

الاسم الكامل :

١ أيلول ١٩٧٧ م

تاريخ الميلاد :

الذنيبة - الرمثا - الأردن

محل الولادة :

ذكر

الجنس :

متزوج

الحالة الاجتماعية:

أردني

الجنسية:

589 Sims Avenue Singapore

العنوان البريدي :

Alzeetawi77@yahoo.com

العنوان الإلكتروني :

المؤهلات العلمية:

١. التعليم الابتدائي : مدرسة الذنبيبة الثانوية للبنين
١٩٨٤-١٩٩٠

٢. التعليم الثانوي متوسط : مدرسة الذنبيبة الثانوية للبنين
١٩٩٠-١٩٩٤

٣. التعليم الثانوي العالي : مدرسة الذنبيبة الثانوية للبنين
١٩٩٤-١٩٩٦

التعليم الجامعي :

الرقم	الجامعة	التخصص	التاريخ	العنوان
١-	الجامعة الأردنية	الفقه وأصوله	١٩٩٦-٢٠٠٠	الأردن - عمان
٢-	جامعة نانينغ الوطنية للتكنولوجيا	دبلوم خاص في التعلم والتعليم	٢٠١١-٢٠١٢	سنغافورة

الدورات :

١- ورشة في تعليم اللغة العربية / جامعة صباح الماليزية

٢- أساليب تعليم اللغة العربية / معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكرتا

٣- أساليب تعليم اللغة العربية / جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية نجري مالانج

الخبرات العلمية :

الرقم	الوظيفة	المؤسسة	المدة
١-	معلم للغة العربية	مدرسة توه فوان حجة رحمة الثانوية الدينية	سنة واحدة
٢-	محاضر للغة	العربية كولج ايوو كوتا كينابالو / ماليزيا	سنتين
٣-	محاضر للغة	جامعة صباح الماليزية	سنة واحدة
٤-	معلم للغة العربية	مدرسة واء تنجوغ الإسلامية	أربع سنوات